





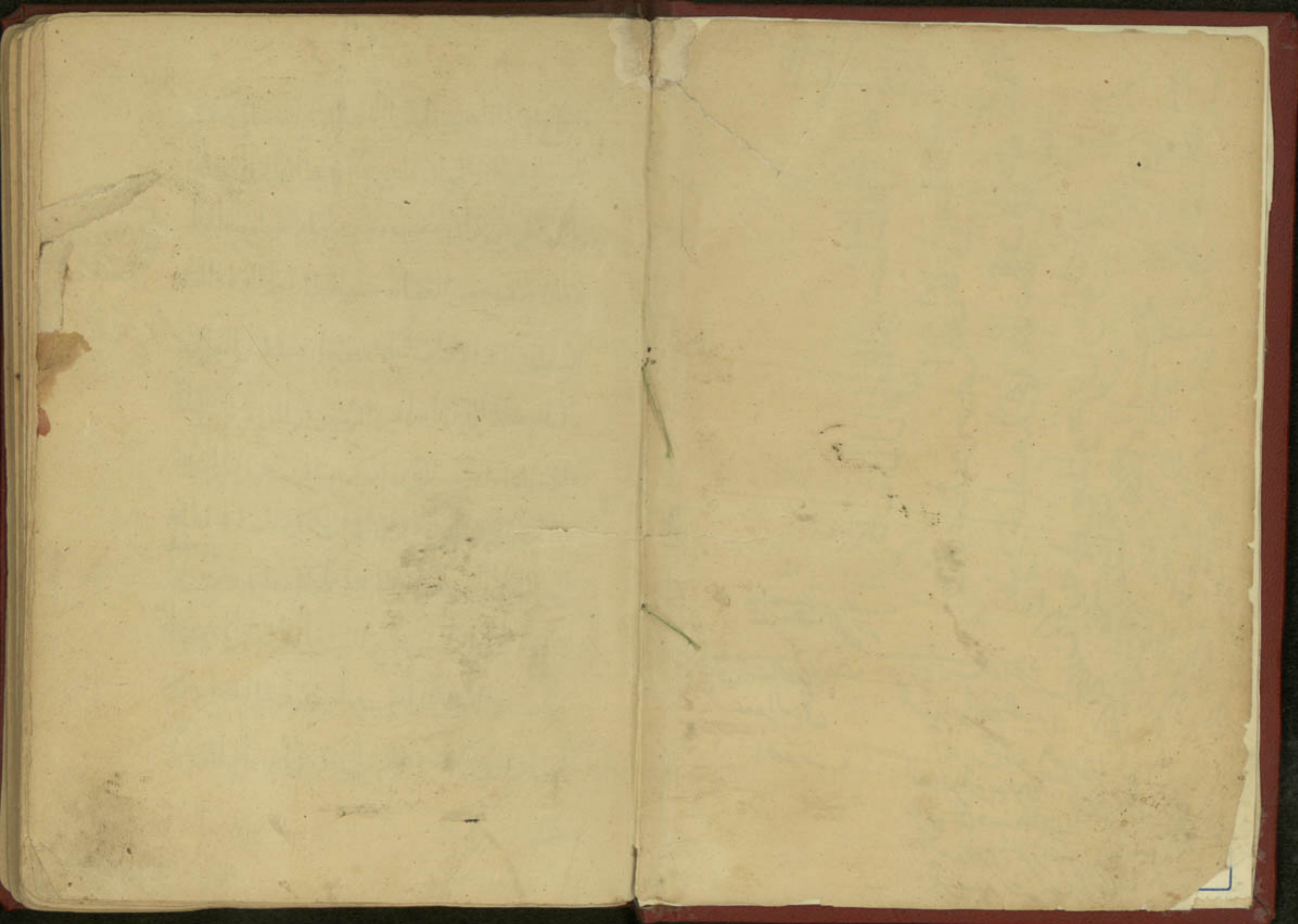

بازدید شد

فهرست المجموعة

باقیات الصالحات
عبد الباقی
افندی

و شرح باب حادی عشر
للسید ابو الفتح الحسینی
العربشاهی
المعاصر للشاه طهماسب الصفوی
ابن الناصب الملعون
السید محمد بن المیرزا [illegible]
المیر سید شریف [illegible]

سید علی
این کتاب مال اقل طلاب جناب آقائی آقای
ولد صدق جناب آقائی آقای آسید حبیب منتقل
نمود بجناب ملا محمد طاهر [illegible] طمع کنند
[illegible] بلعن خدا و نفرین رسول
[illegible] گرفتار شود
[illegible] سنه هزار و دویست [illegible]



١



اجماع ايمة المذاهب واحق الناس لعبد الله تعالى ملك
اشار اليه بنان البيان وابدع بذكره جنان الجنان وتقلد
باسمه الفريض قران غضب وعفي وكفا واحبا وفاء الوفا
فزمان دولته غصن الغضاره غصن النظاره حلو الثمار والمولى
السلطان الملك الاشرف شاه ارمن خان سلطان العراق
والشام مظفر الدين ناصر امير المومنين ابو الفتح موسى ابن السلطان
الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب خليل امير المومنين
خلد الله ملكه كما خلد في ديوان المحامد ذكره وخذل لسلطانه
ضله
اعداء الدين واعز نصره ولما لم يجد مملوك دولته وغريس فوا
ضله وربيت نعمته ابو الحسن علي بن البنية ما يكافي ترايا دية ويجازى
به احسانه الذي يخجل الغيب عواديه توفر على استخراج جوهر
صفاته من بحر كرمه ونظم فرايد فكره فكان موافيا نعمه ومنجمه وجمها

في هذا الكتاب معترفا ان الشرف للجوهر لا للناظم وان
الفضل للبحر الذي ارسل الغيث علي اجنحة الغمايم وجعله
عرضة لنقد الخواطر ومبدا نا الجولان كل متامل وناظر وسبيل كل
متامل ينظر فيه الايمان بايات سحره المبين واقاله العثار فيما
لعله يعرض من الخطا علي المولفين والمصنفين وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون الله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

بغداد مكنسا واحمد احمد   حجوا الي تلك المعاهد واجدوا
يا مذنبين بها صنعوا اوزاركم   وتمسحوا بترابها وتهجدوا
فهناك من نسل النبوة بضعة   بالوحي جبريل لها يتردد
باب النجاة مدينة العلم الذي   ما زال كوكب مجده يتوقد
ما بين سدرته وسدة قبته   بنا يقر له الكفور الملحد

حوز

هذا هو السر الذي بهر الورى   من ظهر آدم والملايك سجد
هذا الصراط المستقيم حقيقة   من زل عنه ففي الجحيم مخلد
هذا الذي يسقي العطاش بكفه   والحوض ممتنع اللوا لا يورد
سمعا امير المومنين لمدحه   صدقت فهل انا قاري او منشد
القايم المهدي انت بقية   للاسلام تمهد تارة وتشيد
بعدا لمنتظر سواك وقد بدت   منك البراهين التي لا تجحد
ان كان فوق الطور ناجا ربه   موسي فبالمعراج انتم ازيد
او كان يوسف عبد الرؤيا لكم   للغيث منكم مصدر او مورد
الله اني لوجه لمحمد   واليكم اوصي بذاك محمد
يا ساكني دار السلام لجاركم   شرف انا فيه عليه واحسد
اني اوذا اذا وطيت ارضها   لو ان تربتها العبير لمتمد
ان الخليفة من ذوابة هاشم   للدين والدنيا دليل مرشد

الدهر في يده يجود بما يشا دنيا وباس ملكها اجهدُ
يامن لمبغضه الجحيم قراره ولمن يواليه النعيم السرمد
لولا التقية كنت اول معشر غالوا فقالوا انت رب يعبد
ملك اذا اظميت سقاه بها في معرك قدم الوريد المورد
ملك اذا انضمت صفوف جيوشه ايقنت ان الرجز بين يدَ
يعلوه من قبل الملايك فيلق بالرعب تنصر عزمه وتويد
ياعاقد للطعن فصل لوائه مهلا فاجنحة الملايك تعقد
انفت صوارمه الجفون فاصبحت بالنصر في قمم الخوارج تغمدُ
ان كان الطمع منك صفحة بجيشه فوراء ذاك الصفح نار توقد
عصفت رياح الصافنات سدا قطار هباؤه المبدد
سد العجاج عن الغزية سبله فسقاه ماء الموت دجنا اسود
ثم انجلا عنه القتام فهاز وحز ملبد ماية ومصفدُ

خلط

٣

خلط القنا بعظامهم فقنا بهن هي والقنا المتقصف المتقصد
رجب به عن اصفهان واختها همدان حرب نارها لا تخمد
سحابا عناق الجياد وسوقها ان كان قد انجاه طرف اجرد
لو كنت حاضر جمعهم لشفيت بين اعداء احمد غلة لا تبرد
هلكوا العصاة وفزت انت بطاعة والله يشفي من يشا ويبعد
املي بخيف وجود موسي مثقلي فالشوق ينهض والعطايا تقعد
ملك يهش للطفا بعفابه فكانه المستعطف المسترفد
عقد الامام عليه خنصر عزمه فتراه سيف للخطوب مجرد
من مبلغ عني اباه ارمت آل الرسول ابا الله يتودد
دامت صلاته بالهنا وسلامه ابداً علي ذاك الامام تجدد

باكر صبوحك اهني العيش باكره فقد ترنم فوق الايك طايره

والليل تجري الدراري في مجرته … كالروض تطفو على نهر ازاهره

وكوكب الصبح نجاب على يده … مخلق تملأ الدنيا بشائره

فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب … تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

حمراء في وجنة الساقي لها شبه … فهل جناها مع العنقود عاصره

ساق تكون من صبح ومن غسق … فابيض خداه واسودت غدائره

بيض سوالفه لعس مراشفه … نعس نواظره خرس اساوره

مفلج الثغر معسول اللمى غنج … مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

مهفهف القد يندى جسمه ترفا … مخصر الخصر عبل الردف وافره

تعلمت بانة الوادي شمائله … وزورت سحر عينيه جآذره

كانه بسواد الصدغ مكتحل … ام ركبت فوق صدغيه محاجره

بني حسن اضلته ذوائبه … وتام في فترة الاجفان ناظره

فلو رات مقلتا هاروت آيته … الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره

قامت

قامت ادلة صدغيه لعاشقه … على عذول اتى فيه يناظره

خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما … وانت ناه لهذا الدهر آمره

فالعمر كالكاس يستحلى اوائله … لكنه ربما مجت اواخره

واجسر على فرص اللذات محتقرا … عظيم ذنبك ان الله غافره

فليس يخذل في يوم القيام فتى … والناصر بن رسول الله ناصره

امام عدل لتقوى الله باطنه … وللجلالة والاحسان ظاهره

تجسد الحق في اثناء بردته … وترجمت باسمه العالي منابره

له على سر ستر الغيب مسترف … فما موارده الا مصادره

داع بطرف حمى الاسلام ساهره … ساط بسيف اباد الكفر شاهره

في صدره البحر او في بطن راحته … كلاهما بغزير السؤال زاخره

تقضي بتفضيله سادات عترته … لو كان صادقه حيا وباقره

كل الصلاة خداج لا تمام لها … اذا انقضت ولم يذكره ذاكره

كل الكلام قصير في مناقبه   الا اذا نظم القران شاعره
محجب في بحوق العز لو قرحت   عن نور وجه يباهي الصبح سافره
رايت ملكا كبيرا فوق سدته   جبريل داعيه او ميكال زايره
طورا انارت لموسي نار جذوته   حتى انجلت لمناجاة بصايره
نضاه سيفا على اعداء دولته   ما كل سيف له تثني خناصره
فضل اصطفا اني من غير مسئلة   يغني به عن اخ بديوا زره
لهن نعما امير المومنين ودم   باشراف الملك الميمون طايره
بحد سيفك ايات العصا نسخت   اذا تفرعن يوم الروع كافره
سل الكلا والظلايا من بيا جله   فالرمح ناظمه والسيف ناثره
تنجست بدم القتلي صوارمه   وطهرت بيد التقوي مازره
بضن النوال سريع البطش منه   كالدهر يرجي كما تخشي بوادره
اذا حبا اغنت الايدي مواهبه   وان سطا سدت الدنيا لنا كره

ادى

اين المفر لمن عاداه من يده   والطير والوحش اتباع تسايره
ان يصعد الجو ناشته خواطفه   او يهبط الارض غالته كواسره
يا جامعا بالعطايا شمل عترته   كالقطب لولاه ما صحت دوايره
ان جاد شعري فهذا الفضل علمني   من غاص في البحر جاءته جواهره

آنت بالعراق بدرا فاضرا   فطوت غيهبا وخاضت هجيرا
واستطابت ربا نواسم بغداد   فكادت لولا البري ان تطيرا
ذكرت من مسارح الكرخ روضا   لم يزل ناظرا وماء نميرا
واجتنت من ربا المحول نورا   واجتلت من مطالع التاج نورا
بلغينا دار الخلافة يا نوق   لنقضي بعد البجود النذورا
عتبات ترابها نبت الجد   وحق بالجود اضحي مطيرا
قبلتها الملوك حتى شككنا   احصي في رحابها ام ثغورا

يا امام الهدي سلاماً سلاما   زاد طيبا فزدته تكريرا

نظم الله فيك فضل اناس   كان فيهم مقسّماً منثورا

اهل بيت قد اذهب الله عنهم   كل رجس وطهّر واتطهيرا

اين آل النبي خابت صلوته   لم تكن في خلالها مذكورا

قرن الله اسمه باسمك العالي   فزادت جلالة وظهورا

فهو عقد علي صدور التحيات   وتاج حلي به التكبيرا

يا منعشي اذا دجت ظلمة القبر   وخاطبت منكرا ونكيرا

يا مجيري ان خفت يوما عبوساً   مستطيلا مستصعبا قمطريرا

يا منعشي والنار توقد بالناس   وترمي شرارها المستطيرا

يا دليلي علي الصراط اذا ما   ادهش الخوف ناظري تحييرا

بولاء امنت من سيأتي   يوم القي كتابي المنشورا

فيك سر لولاه ما قسم الله   علي الناس جنة وسعيرا

قد

قد هدانا بك السبيل فاما   مومنا شاكرا واما كفورا

فعليك السلام يا اقرب الناس   بمن جا شاهدا ونذيرا

الناس للموت كخيل الطراد   فالسابق السابق منها الجواد

والله لا يدعو الي داره   الا من استصلح من ذي العباد

والموت نقاد علي كفه   جواهر يختار منها الجياد

والمرء كالظل ولا بد ان   يزول ذاك الظل بعد امتداد

لا تصلح الارواح الا اذا   سري الي الاجساد هذا الفساد

ارغمت يا موت انوف القنا   ودست اعناق السيوف الحداد

كيف تجبرت عليه وما   انجده كل طويل النجاد

بجل امير المومنين الذي   من خوفه يرعد قلب الجماد

مصيبة اذكت قلوب الورى كانما في كل قلب زناد

نازلة حلت فمن اجلها سن بنو العباس لبس السواد
الشداد

ماتمة في الارض لكنها عرس على السبع الطباق الشداد

فالحور في المسح لها رنة والحور تجلى في المروط الجياد

طرقت يا موت كريما فلم تقنع بغير النفس للضيف زاد

قصفته من سدرة المنتهى غصنا فشلت يداه الفساد

يا ثالث السبطين خلفتني اهيم من بعدك في كل واد

يا نائما في غمرات الردى كحلت اجفاني بميل السهاد

ويا ضجيع الترب اقلقتني كانما فرشي شوك القتاد

دفنت في الترب فلو انصفوا ما كنت الا في صميم الفؤاد

لو لم تكن امحلت عيني سقيت مثواك عيني كصوب العهاد

خليفة الله اصطبر واحتكم فما هي البيت وانت العماد

في العلم والحلم بكم نقتدي اذا دجى الخطب وظل الرشاد

انتم سماء طلعت زهرها لا ينقص الآفل منها عداد

وانت لج البحر ما ضره ان سال في بعض نواحيه واد

حبك فرض في قلوب الورى وابن الولا يعذر بابن الولاد

يا نوح وارث اعمارنا واحبكم ملكك الله رقاب العباد

لمن شجر قد اثقلتها ثمارها سقاتين بو والسحاب بجادها

حروف اذا استقريتها في انفرادها سطور اذا استولى عليها قطارها

حنايا اذا ساري السرى زار نحيها فهن سهام يستطير شرارها

توالت كموج البحر مزبدة الثرى عليها قباب بالدموع احمرارها

وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة بزرق عيون السمر تحمى احوارها

آثار لها نقع الجياد سرارها … به دون ستر الخد عنا استتارها
لها طلعة من شعرها فوق جبينها … تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة … وليس لها استنجا شها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق ولا الغضا … ولكن بعيني او بقلبي دارها
اذا ما الثريا والهلال تقابلت … اشكل هذا قرطها او سوارها
فاي قضيب جال فيه وشاحها … وأي كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادري قبل لؤلؤ ثغرها … بان نفيسات اللآلي صغارها
هي البدر الا ان عندي محاقه … هي الخمر الا ان عندي خمارها
ايا كعبة من خالها حجر لها … بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما يشقها … فقلبي لها هدي ودمعي جمارها
سقى الله مبا فارقتني وقد سقى … سحاب سحاب لا يغب قطارها
وما لي استسقي لها صيب الحيا … وراحة سيف الدين قطفوا بحارها

رقة

ففي بحر مال قد تطلع فقرها … وفي بحر نار يستقر قرارها
هو العادل الظلام للمال والعدا … خزائنه قد اقفرت وديارها
كريم له نفس تجود بما حوت … فاعجب شي بعد ذاك اعتذارها
عليم بنور الله ينظر قلبه … فلم يخف اسرار القلوب استتارها
حسام له حد يروع مضاؤه … وصفحته صفح الذنوب اغتفارها
له راحة في السلم تحيي جنانها … ويوم هياج الحرب توقد نارها
فانمله طورا اغصون نواظر … وطورا سيوف راهبات شفارها
به دمر الله الصليب واهله … به ملة الاسلام عال منارها
فلا زالت الافلاك تجري بنصره … ولا زال عنه قطبها ومدارها

تنقبت بالنور والنور … واعتجرت لكن بديجور
ساحرة الطرف ولكنه … من فترت في زي مسحور

شف بياض اللاذ عن جسمها … كالخمر في باطن بلور
كانما معصمها جدول … صيغ له جسم من النور
تبسم عن منظوم در فان … ترنمت جات بمنثور
كان في مقلتها ضيغما … ينظر عن اجفان يعفور
كانها بدر تمام على … غصن نقي اخضر ممطور
زادت ففكت عراجينها … بالظلم عن رمان كافور
وبت اطفي من جنا ثغرها … حرقة صادي القلب مهجور
يا ليلة الوصل استقري ويا … سيرة سلطان الورى سيري
الملك العادل من امه … فقد راى موسى على الطور
ان كان قد دل قديما فقد … عمرته احسن تعمير
كانه تاج على مفرق … اذا استدارت شرف السور
يزاحم النجم له منكب … كالنجم والرفعة والنور

كانما

كانما اوقفه حارسا … ينظر من عكا الى الصور
وكلما لاح له بارق … يرتعد الصخر من الدور
بني سليمان باعوانه … وانت بالغر الجماهير
تصافح الاحجار ايد لهم … لا ترتضي لمس الدنانير
دانت له الدنيا وسكانها … ما بين امار ومامور
تجري المقادير كما تشتهي … ما بين تعسير وتيسير
سعادة ليس لها آية … ولا ليوم النفخ في الصور
هل يقدر الاعداء ان يمحوا … ما خط في لوح المقادير
يا ملكا تنسخ آياته … ما خط في اول الاساطير
اشغله الذنوب عن الدين لا … حب بنيات المقاصير
مؤيد الرايات والراي في … حالة تدمير وتدبير
ان جنحوا للسلم فاجنح لها … ما خدع الحرب بتقصير

كم لك في يا فاوي في المرج من   وقايع عز مشاهير
عشرون الفا غير اتباعهم   ما بين مقتول وماسور
طهرت بيت القدس من دم   وكان ماوي الخنازير
يا ذاكر الله ويا ناسبا   للعرف مع كثرة تكرير
ابي محل الاجر والشكر يا   الكرم ماجور ومشكور

طاب الصبوح لنا فهاك وهات   واشرب هنيئا يا اخا اللذات
كم ذا التواني والشباب مطاوع   والدهر سمح والحبيب مواتي
قم واصطبح من شمس كاسك واغتبق   بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء صافية توقد نورها   فعجبت للنيران في الجنات
ينسل من قار الظلام وضياها   والدر يجلب من الظلمات

ويك

وتريك خيط الصبح مفتولا اذا   مرقت من الراووق في الطاسات
عذراء واقعها المزاج اما ترى   منديل عذرتها بكف سقاة
يسعى بها عبل الروادف اهيف   خنث الشمايل شاطر الحركات
يهوي فتسبقه ذوايب شعره   ملتفة كاساود الحيات
بدر منازل نيرات كووسه   ما بين منصرف واخرات
لو قمت ارزاقنا بيمينه   عدل الزمان على ذوي الحاجات
حظي من الزمن القليل وهذه   نفثات في وهذه كلماتي
اشكو الى شاه ارمن موسى الملك   الاشرف السباق للغايات
ملك اذا اعتكر العجاج رايته   طلق المحيا واضح القسمات
لو كان قبل اليوم كان جبينه   اولى من التمثيل بالمشكاة
جرارا ذيال الجيوش يحفها   طير السما وكاسر الفلوات
ضمنت له عادات نصر الله ان   تجري خزائنها على العادات

اسد براثنها النصال تحطمه   بصم الوشيج لغين في غابات
طلعت من الجود الحديد وجوههم   فكانها الاقمار في الهالات
واستلامت حلق الحديد عليهم   فكانها لجج على هضبات
يرمي بها سبل المهالك ما جد   كم خاض دون الدين من غمرات
كم ركعة لقناه في ثغر العدا   ولسيفه في الهام من سجدات
سمر ذوابل لا يبل غليلها   الا اذا ارتشفت دم المهجات
تلهي مسامعه الصليل وابن من   طبع القيون تطيع القينات
ظل البنود مقيله ومهاده   جرد يطرن به الى الغايات
دهم يخرها الصباح على الذحا   فغدت ومطلعها من الجبهات
حمر تربت بين مشتجر القنا   لا بد دون الورد من شوكات
شهب بها قذفت شياطين العدا   نجرت بحري الشهب مشتعلات
هذا الذي استغنى عن الغزوات   في تدبير عقد الراي والرايات

حو

هذا الالهي الذي في يومه   ينبيك قبل غد بما هو آت
عين بنور الله تنظر ما ترى   عن خاطر اصفى من المراة
سبحان من جمع المكارم عنده   وقضى على امواله بشتات

لما انثنى الغصن فوق كثبانه   جرحت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه   اطيب من راحه وريحانه
كان ذاك العذار حاشيته   خرجها ناسخ لنسيانه
شد الكهرمند تحت آسته   في ملتقى ورده وسوسانه
كانه ارقم تخوف فالتف   باوراق زهر بستانه
تروعني في العناق طرته   لانها شبه الزهر انه
يجذب اطرافه جاصنه   بخلا بما شد تحت هميانه
بالابي ان بكيت كل شجي   من شانه الافتضاح من شانه

انت معافا مما بليت به — وعند قلبي همّ باشجانه
ان الذي للغرام ارشدني — اضلني عن طريق سلوانه
سري ضنى جفنه الى جسدي — والخد ادمى الحشا بنيرانه
ان لم ترالبدر بين انجمه — فانظر اليه ما بين اقرانه
اغار في حلبة الطراد على — خدوده من غبار ميدانه
ملتي اعادي موسى كما لعبت — لذاته عند ضرب جولانه
الملك الاشرف الكريم ندى — شاه ارمن عز ملك سلطانه
ملك زمام الزمان في يده — واختلفت كاختلاف الوانه
بيضاء يوم انطلاق انعمه — حمراء يوم اعتقال مرانه
يحكم اعداؤه بنصرته — اذا استهلت نجوم خرصانه
عساكر الموصل التي اكثرت — تخبر عن نفسه وفرسانه
يوم ابو سرة وقد قدحت — سنابك الخيل زند نيرانه

تفرعتوا

تفرعتوا باجتماع كيدهم — فالتقفتهم ابان ثعبانه
اغرقهم بحر جيشه فهم كآل — فرعون تحت طوفانه
ياوارث الارض وهو واهبها — يا ملكا دام عز سلطانه
لا يمكن الخلق هدم مجدك — والحا لو قد شاد اسر بنيانه
ما تاج كسرى نظير لمته — وليس ايوانه كديوانه
يا آل شادي زدتم به شرفا — كل كتاب يدري بعنوانه

يا نار اشواقي لا تخمدي — لعل طيف الطرف ان يهتدي
حسبته ماء فصادفته — لمع سراب ليس يروي الصدي
تكلفت عيني لها هجعة — كنعسة الطائر في المورد
صورت في مراتها صورة — تجل عن لمس فم او يد
ان نمت في الليل وحي به — فسوف يشفي جسدي في غد

الصدو الهجر ان قد جمعا بالله قل لي فيمن اقتدي
اشكو الى الله ملولا اذا قلت انتهوا من هجره يبتدي
البدر في مكسر شربوسه حف بليل الشعر الاسود
بان في قرطقه جدول لكن له قلب من الجلمد
كانما هميانه برزخ يمنع موج الردف ان يعتدي
غازلنا عن نرجس ذابل وافتر عن نور الاقاح الندي
وقام يلوي صدغه قايلا لا تغترر بي فكذا موعدي
فقلت بالله امات الوفا فقال موسى لم يمت خذ يدي
الملك الاشرف شاه ارمن رب المعالي والندا والندي
ملك له فضل على ادم والفضل لا يكسب بالمولد
لو لم ترى الاملاك في ادم غرته الغراء لم تسجد
الطاعن النجلاء مكحولة ناب لها النقع عن الاثمد

والضارب القوها مفتوة عن صارم كالمبتسم الازرد
بصدى اذا راوه ما الطلا فاعجب لاشيا تروى الصدي
تقول الخرصان اسيافه بنا كفيت الطعن لا ترعدي
نحن نسد الثغر اوفتحه ادري فقد قسنا به ما قدي
سل مجدا في جميع الورى فالمهندي السايل او مجتدي
يزدي على فتح عروس الحيا حاوه الطلق الجميل الندي
يا ملك الارض وان كان في خصونه يا ملك الفرقد
ملاتها بالخيل والرجل والبيض المواضي والقنا الاملد
يكاد ان يزحف يوم الوغى الى العدى من افقها الابعد
لبست منها تاج ملك على كسرى انوشروان لم يعقد

سوابي في سلوانه يطمع فعنفوا ان شيتم او ادعوا

اوضحتم الرشد فمن يهتدي   وقلتم الحق فمن يسمع
لي ضيق العين وان طبنوا في الاعين النجل وان اوسعوا
الليل من طرته مسبل   والشمس من غرته تطلع
في قدس الكمة من وجهه   لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده   وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فانسانها   مسلسل اغلاله الادمع
في خده من صدغه عقرب   درياقها الريق فما الملسع
كيف احتيالي فيه مستيقظا   ودونه سمر القنا تشرع
وكيف ارجوا وصله في الكرى   والعين لا تغفو ولا تهجع
قد مسني الضر ومالي سوي   من يمنع الجار ولا يمنع
الملك الاشرف شاه ارمن   مظفر الدين الغني الاروع
ان غاص ماء الزهر موسى وان   تغرب شمسي انه يوشع
كبر

له يد ظاهرها كعبه   وفي ندي باطنها مشرع
بيضاء في السلم ولكنها   حمراء اذا اسن الفتى يقرع
اذا دجي النقع وضلت به   بيض بجود وقنى ركع
شام حساما وامتضى اشقرا   فابي برقيه ترى اشرع
في جحفل مجر يوم الوغا   في جمعه تفريق ما يجمع
طرف من الصبح له غدة   ومن رياح اربع اربع
بحر حديد موج اطلاقه   بزيد بيضا وقنا يلمع
ملك له الاملاك من هيبة   او رغبة اعناقها خضع
يخيفها السطوة من باسه   لكنها في جوده تطمع
لا ترتضي همته غاية   من رتب المجد ولا يقنع
مشتكر للمجد مداحه   يشكره المدح الذي يصنع
تنزهت افعاله فهو عن   ما يمدح الناس به ارفع

محاسن طرف الذي رامها   له خير اخا شيئا يرجع
ما زنده واري بلي زنده   عن نيل ادنى فضله اقطع
يا ابن الذي لو كان تبع   لكان كالعبد له تبتع
كفاه فخرا ان تكون ابنه   وانت من اولاده ان دعوا
بقيت للاسلام ما غردت   فمرتب في دوحها تسجع

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا   ملك القلوب فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه   حلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا صاحب الوجه الجميل تدارك   الصبر الجميل فقد وهى وتضعضعا
هل في فوادك رحمة لمتيم   ضمت جوانحه فوادا موجعا
فتش حشاي وانت فيه حاضر   تجد الحسود بضد ما فيه سعى
هل من سبيل ان ابث صبابتي   او اشتكي بلواي او اتوجعا

اني

اني لاستحيي كما عودتني   بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في جبينك واضح   سحي لفرقته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره   والشمس من قسمات موسى طلعا
الاشرف الملك الذي ساد الورى   كهلا ومكتمل الشباب ومرضعا
ردت به شمس السماح على الورى   فاستبشروا وراوا بموسى يوشعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندا   صعب اذا لمس الاشم تضعضعا
دان ولكن من سؤال عفاته   سام على سمك السماء ترفعا
يا برق هذا منك اصدق شيمة   يا غيث هذا منك احسن موقعا
يا روض هذا منك ابهج منظرا   يا بحر هذا منك اعذب مشرعا
يا صبح هذا منك اشرف غرة   يا نجم هذا منك اهدى مطلعا
يا سهم هذا منك اصوب منفذا   يا سيف هذا منك اسرع مقطعا
حملت انامله السيوف فلم تزل   شكرا لذلك سجدا او ركعا

حلت فلا برحت مكانا لم يزل   في در افواه الملوك مرصعا
امظفر الدين استمع قولي وقل   لعثار عبد انت مالكه لعا
الضيق في حرم اصطناعك بعدما   قد كان منفرجا علي موسعا
هذا وقد طرزت باسمك مدحة   لا ترتضي شنف الثريا مسمعا
عذراء ما افتر الزمان بربها   الا وقام لها خطيبا مصقعا
وعلى كلا الحالين اني شاكر   داع لان الله يسمع من دعا

ان عينا منكم قد ظميت   قد سقاها الدمع حتى رويت
اه من وجد جديد لم يزل   وعظام ناحلات بليت
انا والاغصان من شوق معا   نحوكم اعناقنا قد ثنيت
انتم الانجم مذ غبتم   بسوى انواركم ما هديت
ساكني الفسطاط لو ابصرتكم   جليت مراة عيني صديت

ان

ان اعاد الله شملي بكم   سعدت امال شقيت
فوجوه كرياض ازهرت   ورياض كوجوه جليت
ان ارضا انتم سكانها   غنيت عن ان يقولوا اسقيت
بابي منكم غزال مهجتي   بظبا الحاظه قد غزيت
ساحر الاجفان الوى عده   فهو كالاصداغ لما لويت
بلغيه يا نسيم الريح عن   مهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت   وملابيس الضنا ما طويت
ولقد كان لنفسي جلد   واراها اليوم فيه دهيت
لي عذر في النوى عن ارضكم   فسقتها ادمعي ان رضيت
انما جذوة موسى جنة   عندها اوطاننا قد سليت
ملك جردت هيبته   اغمد الاسياف حتى صديت
هو في الهيجا نار تلتظي   وهو في السلم جنان جنيت

لايبالي ان نخلت الكياسه ولـه الارض بشكر مليئت
خذ احاديث علاه انها باسانيد مديحي رويت
قام بالدنيا وبالاخرى معا فهي ضراته به قد رضيت
حسن الظاهر للناس ولله منه حسنات خفيت
يخضع الجبار من هيبته والرعايا في حمى قد رعيت
يامليك الدين والدنيا وبا صفوة المجد التي قد بقيت
ويح اعدائك بل ويلهم معشر ابصارهم قد عميت
كل يوم لك في اكبادهم لعواليك جراح دميت

الله يكفي الملك اشام طلعة اضحت بشره بنشر صباح
بهق يلوح سواده في صفرة قد ذكرت نظري الى التفاح
شقيت به الارواح بعد نعيمها بفراقه الارواح للارواح

بتا الحماك التي كنت فؤادي ولها
هل سالتك حاجة فانت تهتز لها

ياطيف يا اكرم ضيف طرق لمثله تحتقد اجفان الحدق
تراكضت خيل دموعي وجرى شوقا الروياك فللمجرى السبق
جرى فلولا ان ارى كرائيا ما اعتقت عيني من رق الارق
هل من سبيل ان ارى عطفي من برد ذا الثغر الذي قدا
مهفهف جبينه وشعره ينتسبان للصباح والغسق
خضرة خديه ربيع ناظري كالغصن في اوله اخرج الورق
حلو اللمى بل من خمر الصبا طوبى لمن قبله او اعتنق
حذار من جمرة خديه فقد تحاشر الخال عليها فاحترق

يا ايها العاذل مالي سلوة عنه ولا حيلي له كما اتفق
دع الفؤاد عند ذكر حبه يخفق فالعذر له اذا خفق

من سحر عينيك الامان الامان قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد اذا اشكو له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سهى رضوان عن حفظه ففر من جملة حور الجنان
بدر وشمس الراح في كفه لله تعالى ما اسعد هذا القران
توقدت خمرة لالائها كانها بهرام او بهرمان
يجذه او طرفه او حيي لماه سكري لا بنت الدنان
يا لائمي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان

لاتسال

لا تسال العاشق عن حاله فدمعه عن حاله ترجمان
لولا دموعي والضنا لم يكد قد ينطق المرء بغير اللسان
اعزني موسى ولولا الهوى معذبي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين وحيد الزمان
والله لو قيس به حاتم لقل ما قد قيس منه وهان
دائم الارض باحسانه وذاك يبتني بعلاء الجفان
يروي العلا عن نفسه عن ابيه عال فما في نصه عن فلان
طلق الندى طلق الحيا طلق السيف طلق الوجه طلق اللسان
يقول من يسمع الفاظه هذا جناء يانع ام جنان
له علي وقع الظبا اهرة اذا التقى الجمعان يوم الرهان
صلت وصلت في عروس العلا كان في الاذان منها اذان
مولاي جد وانعم وصل واقتد ولكنك فما تفرح ام الجبان

دمنهم بني ايوب في نعمة   تحوز في التخليد حد الزمان
والله لا زلتم ملوك الورى   شرقا وغربا وعلى الضمان

ياساكني السفح كم عين بكم سفحت   نزحتم فهي بعد البعد ما نزحت
لهفي لظبية انس منكم نفرت   لا بل هي الشمس زالت بعدما جنحت
بيضا يحجبها الواشون حتى سرت   عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت
يقتص من وجنتيها لحظها شفقا   ان صرحت قلبه باللحظ او جرحت
من لي بسلم ومن اجفان مقلتها   للحرب بيض حداد قط ما صفحت
يهتز بين وشاحيها قضيب نقا   حمائم الحلي في افنانه صدحت
واسود الخال في محمر وجنتها   كمسكة نفحت في جمرة لفحت
لها جفون واعطاف بها لها   بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت
من وضنه وجنان الخلق قد خجلت   منها ضحى وعيون النرجس انفتحت

تنا جر

تناجر الطير في افنانه سحرا   ومالت القضب للتعنيق فاصطلحت
والقطر قد رش ثوب الدوح حين رأى   مجامر الزهر في اذياله نفحت
وباكرتها حمام الدوح نافرة   على البروج بكف الصبح قد وضحت
مابين غدران ماكالجبن صفت   والكؤس كنظار دايث طفحت
كاس اذا ابن سماء مشها لبست   ثوب الحباب حياء منه وانتشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت   كانها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه   لكن اردافه من ثقلها رجحت
للحسن ماء ومرعى فوق وجنته   ربيع عيني فيه كلما سرحت
قالوا تهوى سوى هذا فقلت لهم   لي همة لذتي قط ما طمحت
في احسن الناس اشعاري اذا نسبت   وفي اجل ملوك الارض ان مدحت
يا طالب الرزق ان سدت مواهبه   قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت
الله كم روضت يمناه من زمن   جدت وادضت جياد الجود اذ جمحت

يخفي عطاياه والايام تظهرها   هيهات تخفي رياح المسك ان نفحت
سام السماك علوا واستطال ولو   ناوت يداه يد الانواء لافتضحت
ملك اذا التطمت امواج عسكره   سحت وبالخيل والابطال قد سبحت
ريح اذا ركضت رعدا اذا صهلت   برق سنابكها في الصخر قد قدحت
جرد اذا لاعبت اعطافها ملئت   تيها وان لحب اقرانها مرحت
تكفي الاسنة عن فرسانها كرما   وكل جارحة منها قد اجرحت
يحملن اسد لها سمر القنا اجم   في معرك الموت لا افقت ولا كلحت
يصلي امامهم يوم الوغى ملك   ضاقت باعدائه الارض التي انفسحت
ان كان اضحكهم وعد الاله به   فليبكهم بعد هذا صحة صلحت
اصبحت كالشمس ما شيبت بمنقصة   بعد الكسوف اذا انوارها وضحت
لا اعدم الله هذا الخلق منك يدا   بيضا ان منعتهم غير ما سمحت

رضا

رضابك راحي اين صدغيك ريحاني   شقيقي خدك ريقك سوساني
وبين النقى والدوح تهتز بانة   لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدل يطمع انسه   وماصيد الا في حبائل اجفان
من الترك في خديه للحسن جنة   بما لكها محروسة لا برضوان
تظن رياض الخد منه مباحة   وناظره الناطور يحنى على الجاني
تعم بين الشرب بالشرب معلنا   فلاح لنا برق على قمر ثاني
سليت كرى الاجفان يا جفنه   فلست ترى من بعده غير وسنان
رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب   فهل حاجب من بين اعينه اصماني
اغار على عينيه للعين ان ترى   فيقتلني ان صاب او خطاني
بحق الهوى ياطيف الا جلني   بجسمي من البلوى وجسمك سيان
اعانق جسما يشبه المارقة   ولطفي ببرد الثغر حرقة اشجاني
عسى قلبه بعديه قلبي برقه   كما جسمه الفنان بالسقم اعداني

لين كان ينسي عقد مودتي فلي ملك من فضله ليس ينساني

ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي يلوح كبدر التم بين القنا القاني

فيخضر طورا من نديي بطن كفه ويذبل طورا من سناه بنيران

يلاعب عطفيه من التيه طرفه ويمشي به من عجبه مشي سكران

قوايمه مثل القوادم ان جرى وهل راكب الريح غير سليمان

ومن كان نصل السيف خاتم ملكه ابن نعمه من كفه خطف شيطان

كريم اما استحيا الحيا من يمينه يجود بماء وهو يجود بعقيان

وليس النظام البحر الا فصيحة اذا ملحه لم يروغلة ضمان

مليك ملوك الارض تحت لوايه وكلهم عال وكل له داني

فكسرى بايوان تعاظم ملكه وشاه ارمن من بعض اسره ايوان

اعان اخاه باسمه وبجيشه ولا تنفذ الاقدار الا بسلطان

وليس الذي يبني الجا على الذي كباني وراسي مجده فوق كيوان

ترحل

ترحل بها فارقين برعمها وما له فرط الحنو على جاني

وعاج بذي القرنين منخرطا الى جبل جور حصن ما بني مثله باني

ديار على النهرين خط اساسها علوا فقرت الشمس من دونها دابي

منازل كالبدر المنير يحلها بطالع سعد لا بمحق ونقصان

سيملك قسطنطينية الروم عنوة ويخطب عن قرب له في خراسان

من كان قوس بناله من حاجب ما للقلوب اذا رنى من حاجب

بين المهالك والخدود مطالب يحرسن من سيف الجفون بضارب

ظبي تري الاحداق محدقة به والبدر ليس يري بغير كواكب

خرجت مسامحة بوجنته لمن يخشى محاسبة الكريم الكاتب

ولقد رعيت الخد اول نبته وتركت شعري شعره للخاطب

ولبست ديباج النعيم بلمه وخلعته اذ صار مسح الراهب

والفت نفر البيد لما اقفرت ممن احب مراتعي وملاعبي

ماللبدور من القصور تنقلت بهوادج ونجايب وسباسب

كانت لنا بالابرقين مشارق واليوم كم من غارب في غارب

رحلوا وابقوا لي بقية مهجة عللتها منهم بوعد كاذب

فارحتها من كربها وشغلتها من مدح مولانا بقلب واجب

الاشرف الملك الذي من بحره كل الانام محدث بعجايب

والناس بين بنانه وبيانه في نعمتين رغايب وغرايب

وتهزه في السلم نعمة طالب طربا ويوم الحرب صرخة ضارب

سلا عن مواقف باسه لما التفت يوم الهياج كتايب بكتايب

والنبل في ظلل العجاج كانه وبل تتابع في خلال سحايب

لمعت اسنته على اعلامها فكانها شهب ذوات ذوايب

وتاودت بين السيوف رماحه فكانها الاغصان بين مذانب

تهوي

تهوي الملوك الى الشام ترابه تتغشرهم كالدر بين ترايب

وتراهم زمرا على ابوابه قد حجبوا بمهابة لا حاجب

خطبته ارمينية فتحبرت كفوا انته عن عتو الغاصب

حققت بوصلتها به دم اهلها فاستسعدوا ابنو الكرم فواهب

امنوا على مهجاتهم من ظالم وعلى حمى اموالهم من سالب

فجميع اقطار الممالك عنده منها اليه مراسل من جانب

يا وارث الاسكندر اجمع اعلاجا بالفتح بين مشارق ومغارب

يا نعمة لا لهنا في خلقه مقسومة لاباعد واقارب

عودت خليلك دايما الا نطا الا جماجم كل اغلب غالب

فلبث على ميدانها عضبا ورب الجد بانف من صفات اللاعب

حملت من السلطان طود مهابة وعظيم مملكة وبحر مواهب

وقد اختصرت ولو عددت خلاله اعيت عن الملك الكريم الكاتب

لازال كوكبه منير امشرقا   وعدوه يرمي بنجم غارب

دع النوح خلف خدوج الكواعب   وسل فوادك عن كل ذاهب
ببيض السوالف حمر الملاسف   صفر الترائب سود الذوائب
فما العيش الا اذا ما نظرت   بثغر الحباب ثنايا الحبائب
لعاشيك من وقفة في الطلول   تبل الصدا بصداها المجاوب
تكلف صم الحجار الكلام   وكم في جنون الهوى من عجايب
فلو كنت تشكو هوى صادقا   لما عايدتك الاماني الكواذب
تأمل كؤوس حريق الرحيق   ترى الماء يجمد والجمر ذائب
لها في الزجاجة رقص الشباب   ومفرقها اشمط الشيب شائب
وتزداد غيظا اذا ابرزت   من الدن كالمحصنات الكواعب
بجمرتها صح عند المجوس   بان السجود الى النار واجب

كان الحباب على راسها   جواهر قد كللت في عصايب
شهدنا ومطربنا خاطب   زواج ابنة الكرم بابن السحائب
فمن قطرات الرذاذ النثار   ومن وشي زهر الربيع المراتب
رياض لخضرة جو السماء   وازهارها مثل زهر الكواكب
فللوحش شرب بقيعانها   وللطير في جوها سطر كاتب
برزنا الى اللهو في حلبة   حسان الوجوه خفاف المضارب
بنادقهم في عيون القسي   كاعينهم تحت هدب الحواجب
فتلك لها طائر في السماء   وهذي لها طائر القلب واجب

وجلت سوابق شهب خواطف جن المناسر ختف المخالب
فللافق نسران ذا واقع   وذا طائر حذر الموت هارب
يزاد لها حذف الافعوان   واظفارها كجباه العقارب
واطلق كلبا لها ضاريا   يباري هبوب الصبا والجنائب

تطير به اربع كالرياح   ويفتر عن مرهفات قواضب
ويضرب في عين جلبابه   شعاع شهاب من العين ثاقب
وعدنا بجر ذيل الشرور   وللطير والوحش منا الحقائب
كما ابتهجت من سرور خلاط   وقد جا موسى بجر الكتائب
مليك اذا سار بين السيوف   ترى البدر بين اشتباك الكواكب
وترا من تحت ذاك العجاج   اسود لها من ضباها مخالب
فتلك اللهاذم زهر النجوم   ومعترك النقع جنح الغياهب
بدت فهوت في التراب الثغور   كما ينظم الدر فوق الترائب
ينادونه باختلاف اللغات   كتلبية الحج من كل جانب
يخوفهم منه باس الحديد   ويطمعهم سح سحب المواهب
نؤم الجوارح اعلامه   نروح بطانا ونغدو سواغب
كان الشناخيب اوكارها   فكم عصب فوق تلك العصائب

ايا ملك الارض حقا اليك   مآل مشارقها والمغارب
تملك ارض قسطينه   وما كان للروم منها بقارب
كاني بارجائها قد هوت   وصخر المجانيق فيها ضوارب
وقد زحف البرج زحف العروس   اليها بجر ذيول الكتائب
فما لبسه غير نسج الحديد   وما حليه غير بيض القواضب
واضرمت النار حشو النقوب   وثار الدخان بجنح الغياهب
وليس الكهانة من شيمتي   ولكن حزبك بالله غالب
لك الله من قايل قاتل   يقابل بالكتب او بالكتائب
فما مجلس العدل يوم القضا   باولى به من سروج السلاهب
فدم سيد العفاة الكفاة   تريهم غرائب بذل الرغائب

الروض بين متوج ومشنف   والارض بين مدبج ومفوف

والغصن غناه الحمام فهزه طربًا وحياه الغمام بقرقف
والظل ينبح في الغدير كانه صداء بلوح علي احسان مرهف
قس بالسماء الارض تعلم انها بكواكب الازهار احسن زخرف
والظل في زهر الاقاح كانه ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
احداق نرجسها لخد شقيقها مبهوتة بجماله لم تطرف
راق الزمان وراق كاس ورضاب ساقينا الاغن الا
فمزجت ذاك بهذه وشربتها ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته لما ورد ابغير مراشفي لم يقطف
ورني الي بطرفه فكانما اهدي السقام لمدنف من
وتدلف العناق جسومنا في بردتين تكرم وتعفف
حتي بدي فلق الصباح رايانه رنك المليك الاشرف
ملك بياض بينه كسميه موسي ومنظره البديع كيوسف

تنام منظره العيون وتقتدي منه العقول بسر معجزه الخفي
متناقض الاوصاف طود مهابة ريحت ركابئه وحسن تعطف
ويريك من ارائه وعطائه نحريرنحرير وبذل محترف
وعلي متون الجرد اظلم ظالم وعلي سرير الملك انصف
فرند جرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة بيته للمعتفي
يابدر تزعم ان تقاس بوجهه وعلي جبينك كلفة المتكلف
ياغيث تطمع ان تكون كلفه كلا وانت من الهجام المخلف
جنحت ملوك المشركين لسلمه فاجاب ممتثلا لنص المصحف
ويعز ذاك علي ظباه وخيله وبرغم اناف الرماح الرعف
امهالهم مقدر ليوم نثاره ابدًا بغير دمايهم لا تنطفي
زارت اسود كماته وتفتحت خطواتهم في ضنك ذاك الموقف
فكانني بجيادهم قد اصبحت سورًا المعظم كل سور مشرف

وكانني بديارهم قد بدلت صوت المكبر من خوار الاسقف
فكانني بنسائهم وبدي علي بيضا مترفة وابيض مرهف
وكانني بك قد طلعت عليهم كالشمس في الشرف الذي لم يكسف
ان كان مهدي فانت هو اجيبت دين المصطفي والمصطفي

يابارقا اذكر الحشا تحننه منزلنا بالعقيق من سكنه
ومرتع اللهو يا نعم خضر ام غير الدهر بعدنا دمنه
يا برق هذا جسمي نذوب ضني ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو عساك تخبره وكل من هام تشتكي تحننه
بلغ حديث الحمي وساكنه عن مغرم انحل الهوي بدنه
اسمعه ذكر الحبيب مقترنا فقد اصمت عذاله اذنه
هم انسوه لكي يوحشهم ونفروا عن جفونه وسنه

اشقي المحبين عادم وطرا فكيف من كان عادم وطنه
ان يسي السقم في هواه فلي بسقم جفنيه اسوة حسنه
سقيا لايامنا التي سلفت كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يومًا منها وكيف به كنت بروحي مرتخصًا ثمنه
اليك يا عاذلي فلست انا اول صب جماله فتنه
فكم لنفسي علي سيئة وكم لموسي علي من حسنه
مجازف في عطاء امله محرر الراي عند من وزنه
للاجر والشكر خازن ابدًا ولم يصن ماله ولا خزنه
مويد الراي من ينافسه تحت حضيض الخمول قد دفنه
لو لم يفض جود راحتيه لنا لم نعرف فرضه ولا سننه
له بنان تهدي لنا منحا ومن يعاديه يشتكي محنه

قم يا غلام ودع مقالة منصح فالديك قد صدع الدجى لما صدح

خفيت تباشير الصباح فسقني ما ظل في الظلما من قدح

صهباء ما لمعت بكف مديرها لمقطب الا تهلل وانشرح

والله ما مزج المدام بمائها لكنه مزج المسرة بالفرح

وضحت فلولا انها تروي الظما قلنا سراب او شراب قد طفح

هي صفوة الكرم الكريم فما سرت وسرا وهكذا في باجل الا سمح

من كف فتان القوام بجملة عدل لمن خلع العذار وافتضح

قمر شقائق مزج وجنته ما تنفه شرح العذار ولا سمح

ولي لشعر كالظلام اذا دجى وبدى بوجه كالصباح اذا وضح

يهتز كالغصن الرطيب اذا انثنى ذا خفي في وطي الوشاح وذا رجح

النرجس الغضي استحي من طرفه وبثغره زهر الاقاح قد افتضح

فكانه متبسم بعقوده او بالثنايا قد تقلد واتشح

في

في وصفه ومديح موسى خاطري متقسم بين الملاحة والملح

الاشرف الملك الذي ملك به الدنيا ويعظم ان يقال به سمح

ملك اذا ضاق الزمان باهله بخلا توسع بالمكارم وانفسح

تكبو السحائب ان تجاري كفه فالغيث من جنباتها عرق رشح

ويكلف الاسد الهصور بعدله في القفر ان يرعى الغزال اذا سنح

تتحقر الاسياف عاق غيره وتقول دونك والقلايد والمنح

كم من خطيب ذاكر عن اسمه لما تنحنح قال منبره تنح

ذكروا سواه فنبهوا عن فضله بيت الكرام دليله كلب نبح

بين الانام تنازع في دينهم وعلى فضائله الجميع قد اصطلح

جدته انوار الخلافة فاعتلا عن ناظر رسمه لما ملح

هذا كما كلم علي جبل وذا يوما بدين المصطفى نال المنح

سعت الملوك كما سعى لكنهم خابوا وقال النجاح سعدك قد نجح

لله كم من نعمة في نعمة اسدى وكم قتل العدو وما جرح

سيف يرقرق صفحه في جده والموت خلف غرابه لما صدح

مولاي ان مات بعدك مدحتي فنداك شريد المديح اذا امتدح

هيت بالعالم السعيد المبتدا بدوام دولتك الحميد المفتتح

خذ من حديث شؤونه وشجونه خبرا تسلسله دواة جفونه

لولا فضيحة خده بدموعه ما زال شك رقيبه بيقينه

واغر توسني قساوة قلبه منه ويعطفني تعطف لينه

ما زال يسقي خده ماء الحيا حتى جنيت الورد من نسرينه

واذا وصلت بشعره قصر الدجى هجم الصباح بثغره وجبينه

خفر الدلال اضمر واهابه لوقاره وحياته وسكونه

قالت روادفه ولين قوامه اياك عن كثب الحمى وغصونه

اجفانه

اجفانه شرك القلوب كانما هاروت اودعها فنون فتونه

ياقوته متبسم عن لؤلوء نجلت عقود الدر عن مكنونه

ساق صحيفة خده ما سودت عتبا بلام عذاره ونونه

جد الذي بيمينه في خده وجرى الذي في خده بيمينه

طاب الربيع كانما عجن الصبا كافوره مسكه بعنبر طينه

وتفضضت ازهارها وتذهبت فكانها الطاووس في تلوينه

وجلت جبين الزهر طرة ظله مذ جعدتها الريح فوق غصونه

والطير تنشد باختلاف لغاتها موسى ادام الله في تمكينه

موسى الذي انفت تهامة عزمه ان تستمد النصر من هرونه

ملك باسرار الغيوب منبا فظنونه تغنيه عن جبرينه

ملك غرار السيف خير دروعه والصافنات الجرد خير حصونه

ملك يري بين الصوارم والقنا كالليث في اشباله وعرينه

ملك اذا ما جاش بحر جيوشه   ملأ الملا بسهوله وحزونه
لو كان بين يدي علي منهم   صف لحاز النصر في صفينه
يا من له باس يشير وفده   فالعرف يعرف من وفاء يمينه
وله سبيل الحج يرنج شهده   في الحر للصادي بماء معينه
البيض بها الفضا كانها   سحرات من اكلها بفنونه
يحملن منقطع المشاة كانه   في بطن ام مهدت لجنينه
لما دعي داعيه اعلن باسمه   فتبادر الثقلان في تامينه
طربت له عرفات واهتز الصفا   والبيت مع اركانه وحجونه
لو كان للحجر الشريف فم شكا   ما عنده من شوقه وحنينه
ضحي الحجيج علي مني وسيوفه   في الشرك تسقي العلج ما وتينه
ما كل من صنع الجميل موفق   فيه ولا رب السما بمعينه
يا من علي كرم الطباع نمو   ما المنة الا الله في تكوينه

الله اهله لرحمة خلقه   وصلاح دنياه ونصرة دينه

بتدي عذار الآس في سندسيه   واظهر ما ابدي لنا من حليته
ولاح بجيد الغصن والصبح طالع   من الطل عقد لاح في جوهريه
وقد ضاع نشر الزهر حين وشي به   تنفس ندي الخيم بربتبه
وابقي الضحي من فضة النهر هزة   فاثري الثري بالنور من عسجديه
هو السيف ان اصداه ظل غصونه   تولي شعاع الشمس صقل صديه
وساق له وجه وكاس تقابلا تشابها   فسقاك شمسا علي قمريه
واطلع شمس الطاس عند اتكا دها   وشعشع شمس الصبح عند عشيه
سقي الراح مثل الراح من ريق ثغره   واين حباب الراح من لؤلؤيه
خددت لما فيه ثمانين قبلة   لاني شممت الخمر من عنبريه
وللحسن معني واضح من جبينه   ومن خصره معني دقيق خفيه

اذا ما جنت جفناه قاصصت خده   فلا بث لي الا بلثم بريته
له وجنة بل جنة دب فوقها   عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه بهي المجتلي قمريه   وثغر شهي المجتنا سكريه
ايا يوسف الحسن لولاك لم تهن   فتي موسوي المنتهي اشرفيه
مليك لشمل المجد والملك جامع   بتدبير وقاد الذكا لوذعيه
له خلق يرضي الاله وخلقه   فلا ساخط في ارضه عن رضيه
له رونق السيف الصقيل ونقله   واين مضاه من مضاء مضيه
اذا ما سرت في ليل نقع جياده   حمدنا الصبح النصر مسري سريه
ونظم الكلا للطعن يروي لرمحه   ونثر الطلا بالضرب عن مشرفيه
فكم قابلت حملاته بحر جحفل   وليس عصي موسي سوي سمهريه
كريم لو ان الغيث طلو كوجهه   لاغني الوري وسميه عن وليه
بمنضح اخلاطه لبعده   وان هو يوما غاب عاد بريه

فكانه كالروض في خلع الرضي   فهم في هني العيش او في مريه

قال الملك الاشرف لا رشدا   افلاكك يا كمال قلت عددا
ناديت لاجل ما عدت تطلبه   تخفي وتقط فهي تغني ابدا

لعمري ان صمتي الف عام   لافضل من كلامي في الفضول
فامسك او يري للقول وجها   بيان صوابه لذوي العقول
فماذا ينفع الدرياق يوما   اذا وافي علي موت العليل

تبسم ثغر الروض عن شنب القطر   ودب عذار الطل في وجنة النهر
فان رق واعتل النسيم صبابه   اذا مر في تلك الرياض فعن عذر

توسوست الاغصان عندهبوبه فما برئت الا على رقية القمري
يخادعني الورد الجني وانني بوجنة من اهواه قد حرت في امري
ويبسم عن ثغر الاقاح بنفسجا فالثمه شوقا الى لعس الثغر
وللتهد انفاس تنب ظلمه وناظره الفتان للسحر والسحر
وبي عاطر الانفاس فوق جبينه كاهدات احداق بهتز الى بدر
ابردا شواقي بجمرة خده ومن عجب ان ينطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعديه قلبي برقة فالصفه عند العناق الى صدري
سقي الله من اعلام اخلاط قلعة يحوم بها نسر السما على وكر
ودارا على خير الطوالع اسست فمن حل فيها في امان من الدهر
يحلي صدا الابصار لمع بيا ضها فتحسبها قد البست بهجة البدر
ومن ابتت اركانها بين نقوشها تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد نسيم المسك من نمائها ويقطر من ارجائها ورق النبر

بره وبلهي ساكنيها بحسنها وان شئت اغنت عن غناء وعن خمر
اذا فتحت ابواب منشرفاتها حكت لك نور البحر والوحش في البر
وان شئت للاخرى فمحراب نسكها وان شئت للدنيا فريحانة العمر
فان جمعا فالله ما زال جامعا شتات العلا للاشرف ابن ابي بكر
مليك يخوض الجيش ضربا بكفه وما زال موسى بالعصي فالق البحر
عليهم له سهم من الغيب صائب وما كل موسى يستمد من الخضر
كريم يحيى بشره قبل جوده وللبرق لمع بعده وابل القطر
سيملك اقصى الارض بشرا ضمانها على الراي والرايات والسعد والنصر
وسمر جادت صنعة النظم في الطلا وبيض جادت في الطلا صنعة النثر
واسد على جرد لها شر صحبهم اذا ما تجلى الموت في الحلل الحمر
وجيش لعين الشمس كحل بنقعه وما رمدت من لمع اسيافه البتر
دما اعاديهم شراب رماحهم واجسامهم هدي الى الذيب والنسر

ابا الفتح للرحمن فيك سريرة سينقلها عما قليل الى الجهر
فليس الذي اعطاك خطلك كله ولكنه لابد للصبح من مجد
بقيت لدين الله اعلا منارة وتهدم بالاسلام قاعدة الكفر

الله اكبر ليس الحسن في العرب كم تحت كمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته وافتر مبسمه الدري عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي بل في لمي فيه او في ثغره الشنب
تغر اذا ما الدجي ولي تنفس عن ريح من الراح او ضرب من الضرب
كانه حين يرمي عن حنيته يد ودمي عن هلال الافق بالشهب
يا حاجب القوس تقربيا لو جنته والهايم الصب منها غير مقترب
اليس من نكد الايام يحرمها في وليتها سهم من الخشب

لدن المعاطف قاسي القلب متبسم لا عن رضى معرض عني بلا غضب
فكم له في اختلاف الذنب من سبب وليس لي في قيام العذر من سبب
يميل اعطافه تيها بشعرته كما يميل رماح الخط بالعذب
اثار نحوي وجنح الليل معتكر بمعصم بشعاع الكاس مختضب
بكر جناها ابوها قبل ما جنيت في حجرة الدن او في قشرة العنب
حمر انفعل بالاحزان ما فعلت اسياف شاه ارمن في عسكر عجب
ملك يفرق يوم السلم ما جمعت يمناه في الحرب بالهندية القضب
بيت تحف جماهير الجيوش به كان افلاكها دارت على قطب
دم العدا وصليل المرهفات له احلى واطيب من كاس على طرب
في عز موسى احاديث الورى اختلف وهو الكريم بلا شك ولا ريب
الاشرف الواهب الالاف مبتسما وذاك للعجز عند عيشه لبحب
صحت له كيميا المجد اذا سكبت يمناه للبذل اكسير من الذهب

لاتعجبن لاموال يفرقها تفريقه للعطايا غاية العجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن
نفس لانها من فضلها شرف كذا الثمار لها فضل علي الخشب
عليه نور الهي اشعته تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب
مت يا حسود انتظارا ان مولده قد كان في برج سعد غير منقلب
وقفا علي جوزهر الراس عاشره وبيت اعدايه وقفا علي الذنب
بالكوكبا اسعد الايام طالعه وهو الوبال لاهل النكر والصلب
لاخيب الله في ذا العبد عبده رجاوه في ندا كفك لم يخب

تعالى الله ما احسن شقيقا حف بالسوسن
حدود دلتها ابري من الاسقام لو امكن
فما اجني وما اشهى بعفر الصدغ قد زين

غزال

غزال ضيق الاجفان يسبي الرشاء الاعين
له قلب واعطاف فما اقسى وما الين
ولم ار قبله مبسمه صغير الجوهر المثمن
فتنت بحسن صورته ومن يهوي الدمى يفتن
عزيز يوسفي الحسن لديشري ولم يسجن
قد ابيضت به عيني وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من حرق لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني ودمع العين قد اعلن
وكم اسكنته قلبي فجار واحرق المسكن
فانسي بعد وحشته بنظم مديح شاه ارمن
كريم باسل قتلاه في نقع الوغا تدفن
علي الاموال والاعداء كم من غارة قد شن

فماذا ينفع من يلقاه درع لا ولا جوشن
وجبن الجاش لما جاش بحر خميسه الارعن
عجاف خيله والوحش يوم هزاله تسمن
له بشر لسايله كفيل بالندي يضمن
ومن هو لا يكدره علينا بالاذي والمن
فذاك المال مبذول وذاك العرض ما اصون
ملكت الارض يا مولي وعندك قدرها اهون
فاودد خيلك الدنيا فكل مدينة مذين
ملات الارض احسانا وغيرك بلاء المخزن
له نور الالهي لرونق حسنه زين
وجود يجبر العافي وباس للعدي اوهن
فهذا ينطق الالكن وهذا يخرس الالسن

صلاة

صلاة صلاته قامت وحي علي الندي اذن
فلو علم المورخ ما تعالي في الذري دون
ايا مولاي زال الباس واليسر قد استمكن
لك الحسني فربك لا يضيع اجر من احسن

صن ناظرا مترقبا لك ان يري فلقد كفي من دمعه ما قد جري
يا من حكي في الحسن صورة يوسف اهًا لو انك مثل يوسف تشتري
تعشو العيون لخده فبوردها ويقول لبست هذه نار القري
يا قاتل الله الجمال فانه ما زال يصحب باخلا متكبرا
يا غصن بان في نقي ومثل القد ابدعت اذ اثمرت بدرا نيرا
ما ضر طيفك لو الكون مكانه فقد اشتبهنا في السقام كما تري
انتري لا بابي بوصلك عودة ولو انها في بعض احلام الكرا

زمنا شربت زلال وصلك صافيا   وجنيت روض رضاك اخضر مزهرا
ملكتك فيه يدي فحين فتحتها   لم الق الا حسرة وتفكرا
لي مقلة مذ غاب عنها بدرها   ترعى منازله عساها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها   ما كنت بين العاشقين مشهرا
فكانها في كف موسى كلما   نثر اللجين او النضار الاحمرا
استغفر الله العظيم لانني   شبهت بالنزر القليل الاكثرا
ملك تقد سيفه يجري دما   فعجبت للنيران تطفح الجمرا
كلف بعد الرمح اهيف اسمرا   ويعد نصل السيف ابيض احمرا
من معشر فخروا اوائلهم به   كفخار آدم بالنبي مؤخرا
تجلو المسامع عن حديث اسرائم   اذ كان اكرم حديثا يفترى
بيض الايادي حمر اطراف القنا   سود العجاج بحاربها اخضرا
فاذا حبا ملأ المنازل نعمة   واذا سطا ملأ البسيطة عسكرا

الانس

الانس تهدي للقرى بذخائه   والوحش يتبع حين يعقر عنترا
منح الفوادي باشتباك رماحه   عن تربه وسقاه غيثا احمرا
فلذاك انزلها بديا وجاجما   وقنابلات الرجال مكسرا
يقظ حفيظ القلب انه   يبني مكارمه اذا ما كر را
معسول اطراف الحديث كانما   يسقي المسامع سكرا او مسكرا
اني لاقسم لو تجسد لفظه   انفت نحور الغانيات الجوهرا
لو كان في الزمن القديم مخاطبا   للناس لم يبعث سواه للورى
ودليله الكرخ الذين بدتهم   كفروا وافضلك فيهم لن يكفروا
يجلو القصور كشرفة ند بهم   وتراك فيها كالمسيح مصورا
فهناك الملك العظيم معفرا   وجها بحال الترب مسكا اذفرا
تحجبك انوار المهابة عنهم   فلذاك اعينهم تراك ولا ترى
كم ناظر ارشدت ليلا ضوءه   قد كان في جو السماء محيرا

يا ناظرين الى هلال مانع   للزاد موسى البدر يهدي للقرى
رمضان ضيف سار كالا   حتى راك مسلما مستبشرا
وافاك يبتهج ببرك والتقا   ومضى لما اوليته متشكرا
فتهن عيدا انت حقا عيده   يا خير من صلى وصام وافطرا

اما انا ايها القمر المطل   فمن جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم   ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي   ولكن دل من اهوى يدل
يميل بطرفه التركي عني   صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه   ترى ماء برود عليه ظل
وقد يهدي صباح الثغر قوما   بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها   وفتكك في الرعية لا يحل

تبل

تبل الوصل تعنيها فان لم   يصبها وابل منه فطل
ادر كاس المدام على الندامى   فمن خديك لي راح ونقل
فنيراني لبعدك ليس تطفى   واشواقي بغيرك لا تبل
بمنظرك البديع تذل تيها   ولي ملك بدولته اذل
ابو الفتح الكريم الطلونسي   فتى يعطي الكثير ويستقل
به اضحت فجاج الارض خصبا   فما المحل في بلد محل
اعز على سرير الملك منه   سليمان واهل الارض نمل
ويملأ عزه كاسا وكيسا   وملا زمانه كرما وعدل
وقالوا احفظ هذا المال   فقلت نعم وبعض العقل جهل
فليس تذممه الا المطايا   الى ابوابه تمضي وتتلو
تملكه البلاد قنا وجردا   وتتركه ما يطا وبها بذل
اذا انبثت عساكره عتابا   تضايق دونها حزن وسهل

بوارقها العين الشمردا وغيرها العين الشمس كحل
لمولانا الخليفة فيه رأي جميل لا يقل ولا يقل
تأمل في الكتابة منه سهما حديد الابيطش ولا يزل
نعشاة ما رشده اختيارا ورواه الحديث وذاك فضل
فزادت هذه النعماء اعليه انه للخير اهل

بعذارك الغان اعذر يا وجنة السيف المجوهر
خط على خد يكاد لرقة يخفي ويظهر
فشقيقه ينشق عن آس يروق العين اخضر
مولاي وجهك جنة ورضابك المعسول كوثر
بغير مسك ختامه عن مسك عطر وسكر
من نمل يا فث نافث وسنان يسهر في ويسجد

منثم

منبثم بزمرد عن عقد ياقوت وجوهر
ولي ابشعر كالدجى وبدا فلق الصبح اسفر
ما خلت قبل جبينه الكافور ينبت فيه عنبر
يا قاصر الطرف الغضيض كذلك الهندي ابتر
يا غصن خصرك لا يطيق حياصة عقدت وخنجر
يا بدر كم من تائه في ليل هجرك قد تحير
دنفا بصب كلما اخفى بليته تشهر
للجسم اصفر ناحل دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذابه نفس تصعد او تحدر
من يعشق الظبي الغرير ينام عاذله ويسهر
غزلي به ومدائحي وقف لمولانا مقرر
الاشرف المطلق الذي شاه ارمن موسى المظفر

ملك اذا واليته اغنى وان عاديت افقر
يردي ويحيي كالزمان فلم يزل يشكي ويشكر
كلف بحد السيف احمر او بقد الرمح اسمر
نجس الظبا وتخاله من كل منقصة مطهر
فكان صارمه خطيب مصقع والهام منبر
صلى لمحراب الطلا وصليله الله اكبر
بين الرماح كانها غيل على اسد غضنفر
فكانه بين الكواكب والقنا والسنور
جبل تلاطم حوله بحر من الماذي اخضر
في فتكه سر وان قتل العدو لكن تنصر
غسل الفوارس بالدماء وفي بطون الخيل تقبر
فارس اذا جاشت عداه ومارج الهيجاء يسعر

تحت

تحت سحائب عجاجه من وبله وبلاه كهنور
يا ايها الملك الجواد صفات مجدك ليس تحصر
يا ناسيا الصنيعه وهو المردد والمكرر
يا مورثا اباءه شرفا اليوم الحشر يذكر
كرسيرة مرضية عدلا فمن كسرى وقيصر
ولك الجمال مع الجميل فمنظر حسن ومخبر
يا عبد مولانا الامام غدا جلال النعت اشهر
اوتيت في الدنيا به شرفا وفي اخراك اكبر
فان اصطفاك لنفسه فلتسعدن بمن تخير
والفخر على الدنيا بنفسك اوبه فكفاك مفخر
وتهن صوما حدث فيه ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقي الثناء عليك منصورا مظفر

اماوبياض مبسمك النقي وسمرة مسكة اللعس الشهي
وبهان من الكافور يعلو عليه طوابع الند الندي
وقد كالقضيب اذا انثني خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي واعطشني رضابك بعد ري
الي كم اكتم البلوي ووجدي يبوح بمظهر السر الخفي
وكم اشكوا للاهية غرامي فواويل المتيم من الخلي
ممنعة لها طرف سقيم شديد الاخذ كالفلك البري
تغازلني وتبري حاجبيها كما انبرت السهام عن القسي
وتخرف الصوف بردفيها وهل يخفي شذا المسك الذكي
وشاحاها علي خصر عديم ومبرزها علي ردف مليء
ومقنعها علي البدر بهيم وبرقعها علي قمر سني

بدور

يذود شبا القنا عن جنتيها كمنع الشوك الورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني يقول حذار من مرمي وبي
لسان السيف مرادي وشاني ومن رقباي طرف السمهري
كان لحظها في كل قلب نعال المشرفي الاشرفي
حسام جاء متقلدا له عن امير المومنين عن النبي
ستسمع عنهما ما قد سمعنا به عن ذي الفقار وعن علي
اذا ايدي الكريمة صافحته فقل في لامع او المعي
يقول الناس ايهما حسام اذا استبقا الي راس الكمي
تخيره وعاف سواه خيرا باخذ الجيد او رد الردي
رمي اعداءه منه بسهم يصيب نهاية الغرض القصي
ابا الفتح افتخر وابد انفس لها شرف علي الفلك العلي
لك الكرام الذي فضح الغوادي فخرة برقها خجل الدعي

تخص السحب ارضا دون ارض ومالك للفقير وللغني
لك الجيش الذي ان ام ارضا دحي الهضبات كالسيل الاتي
وكيف ثبت طودا مشمخرا وانت اخف من اسد جري
وفي تلك اليد البيضاء عضب يحق كل فعل موسوي
اذا اشتجر القنا فاناخ حطما كملتقف الحبال مع العصي
سليماني ملك لا يضاهي تزين بالجمال اليوسفي
قهرت به الجبابرة اقتدارا وانصفت الضعيف من القوي
فان تك كالجحيم علي عداء فانك كالجنان علي الولي
بقيت لهذه الدنيا كمال سعيد الجد في عمر هني

مالي وللتشبيب بالاوطان لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر الشنيب وبارق وقباك منهر وعلي نعمان

وسنان

وسنان حوري الصفات كانه من الجنان فر من رضوان
طالت علي عطفيه ليلة شعره فتريخا كالعاشق الولهان
فاخضر فوق الورد اس عذاره فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظره البديع عيونا فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزلي به ومديح موسي رضا جمعت فنون الحسن والاحسان
ملك به اخضر الزمان كانما ايامه اضحت ربيع ثاني
اثر اثاره بعد محل محله بدوام سح سحابه الهتان
فلكل عادية رحيق سلسل وبكل غصن حزة النشوان
كالنهر خذا بالشعاع منور قد دبت فيه عرائط البان
والماء في سوق الغصون جلاجل من فضة والزهر كالتيجان
فكان طايرها خطيب مصقع قد صاح فوق منابر الاغصان
يتندو وانشدوا فالمدايح تهدي الي موسي بكل لسان

اشرب ثلاثا يا نديم وسقني   واطرب بحجة نطقه وبيان
كاسا اذا اصافحتها انترتب يدي   من فضة مليت من العقيان
حمراء رضعها المزاج بجوهر   كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها   جعلوه بيت عبادة الاوثان
سكر المدام وشكر موسى مذهبي   ولقد محوت بطاعتي عصياني
شغلي مدائحه وغيري لم يزل   كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والكرم الرواميس معشر   عدل الزمان بشانهم عن شاني
سيما اذا البيت الحجير وحق مت   فوق الشراب حشاشه الضمان
والشمس نورس في البهجه لعابها   تماح من عطش ثرى العذران
يشوي الوجوه هبوبها فكانما   اعتاضوا من الاكوار بالكيران
فعلام الفي للمهالك مهجتي   ولاشرف السلطان قد اغناني
طرد الفيض بكل ضار صارم   من مخلبيه مقرط الاذان

وبكل

وبكل مردفة مغلغلة بها   من كل عضو مقلة الغضبان
تركية سبيت فسال لبجدها   ما سال من كحل على الاجفان
قلنا وشكو قميصها من تحتها   وله عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى [illegible]   اسبي واصبح في اعز مكان
موسى الذي ازرى بكسرى فاعتلا   في اسر ايوان على الايوان
كبني اخاه من الجزيرة بعد ما   شدت عليه الكرخ كل مكان
بجحافل زمر الملايك حولها   محفوفة بخواطف العقبان
لا يهتدون اذا ادلهم عجاجهم   الا بشعلة صارم وسنان
فجلا عن الاسلام ظلمة كفرهم   واعاده للعز بعد هوان
طهرت ارمينية فاستبدلت   عن ضرب ناقوس بصوت اذان
فقدت جسومهم الرماح كانهم   يتلون ايات من القران
يا من يرى ايدي العفاة ماله   الفي الكفاة واوثق الخزان

يامن يري ان الثناء ذخيرة يبقي عليه وكل شيء فاني
اغليت اعناق المحامد بعدما كانت تباع بارخص الاثمان
شوال ملكك معظم فلاجل ذا اضحي له فضل علي رمضان
وافاك يا ملك الملوك بعيده في ظل ملك دائم السلطان

دني وانثني كالسيف والصعده فما اكثر القتلي وما ارخص الاسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره فقد جا زحفا في كتيبته الخضرا
علام اراد الله اطفا فتنة بعارضه فاستانفت فتنة اخري
فزرفن بالاصداغ جنة خده وارخي عليه من ذوايبه سترا
اغرنا جي شعره حلي حضره كما يعجب المعشوق عاشقه سرا
وصلت بداجي شعره لبرقه فلم اخش صبحا غرة الغرا
اخوض عباب الموت من دون لغره كذاك يخوض البحر من طلب الدرا

غزال رخيم الدل في يوم سلمه وليث له من حربه البطشة الكبرا
دري بحمل الكاس في يوم لذة ولكن بحمل السيف يوم الوغي ادرا
اهيم به في عقده ونجاده فلا بد في السرا منه وفي الضرا
وصامتة الخلخال ان وشا فهذا قد استغني وذا يشتكي الفقرا
تلالا در العقد تيها بجيدها وساكن ذاك النحر لا يسكن البحرا
لها معصم لولا السوار يرده اذا خسرت اكمامها لجري نهرا
دعتني الي السلوان عنه وما كنت ارضي بعد ايماني الكفرا
بابي اعذار النقي حسن وجهه اذا خدعتني عنه غانية عذرا
يقول وقد ازري بها حسن لحا الله رب الشعر والنظم الدر
الدر تولي بين السماطين منشدا كاني علي ساه ارمن انثر الدرا
مليك كريم باسل عم ملكه فمن حاتم وبن الوليد ومن كسري
ابي يحيي تحت سطوته القنا فخف ويقن ان مع عسره اليسرا

اذا قام يتميه الخطيب بمنبر   تاودتها واكتسي ورقا خضرا
هو البحر بل استغفر الله ان في   بنان يديه للندا ابحرا عشرا
لحى الله حربا لم تكن نصل سيفه   ومجلس عدل لا تكون له صدرا
امل على اخلاطه يوم قدمه   بلجة جيش قد علا السهل والوعرا
وقد برزت في شابك من سلاحها   فلو امرت بالزحف من خالف امرا
تلقاه من بعد المسافة اهلها   فذا رافع كفا وذا ساجد شكرا
فشككت ان الناس قد حشروا ضحى   ام الناس يستسقون بهم القطرا
ترى ملوك الارض تحت لوائه   واعناقهم من هول هيبته صعرا
اذا انفرجت عن بروق سيوفهم   رايت النجوم الزهر قارنت البدرا
فقد يوم عم تفليس حربه   وصارت الى ارض العراق به البشرا
تهن امير المومنين بمثله   حساما يسد الثغر او يفتح الثغرا
حسام اذا اهتزت يمينا كاخرة   ترقرق ماء والتظى خده جمرا

طران

طران على كم الخلافة مذهب   وجوهرة في تاجها يكشف الدرا
ابا الفتح شكرا للاختصاص صنعة   نجمك في الدنيا وحسبك في الاخرا

اجب يا دير مرماد   غريبا نازح الدار
فقد اذكرت اوطاني   وقد هيجت اوطاري
تجافاني من اهوي   فاحشائي على النار
فما لي بعده انس   سوى دمعي وتذكاري
فقال الدير كم تشكوا   لقد احرقت احجاري
وقد ابكيتني حزنا   بعين ماؤها جاري
نعم تشكو الى موسى   رعاه الله من جار
الى ملك على الاملاك   نهاء وامار
له في معرك الهيجاء   وجه الضيغم الضاري

وفي ظلم خطوب الدهر وجه القمر السادي
يقول الناس اذ يبدو تعالى الخالق الباري

تاودت كالغصن الاملد وابتسمت عن در ثغر نديّ
وانتقبت بالصبح لكنها تقنعت بالحالك الاسود
بيضاء كحلاء لها ناظرٌ منزه عن لونه المرود
من ثغرها الوضاح او خدها واخجلة الجوهر والعسجد
تزيح كالجدول من رقة وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري وسل من طول الضنا عود لي
كم ليلة احييتها كلما قلت انتهت في طولها تبتدي
قال دجاها الجعفري لقد شغلت عني فرقدي فارقدي
جارية شتت شملي بها صرف زماني الجائر المعتدي
تملك

تملك رقي بهواها ولو يشا موسي ملكتها بيدي
الملك الاشرف شاه ارمن رب المعالي والنداء الندي
كعبة احسان نداكفه البيضا مثل الحجر الاسود
يزدحم الناس على لثمها كالابل الهيم على المورد
بداهة في الجود ما شابها دونه التقصير في الموعد
الصدر يوم العدل في مجلس والقلب يوم القسطل الارَبد
فليس صدر الدست اولي به من ظهر محبوك القنا الاجرد
في نغم البيض له شاغل عن نغمات البيض غن معبد
لما سقي الشمر دماسبلت هاما بغير البيض لم تحصد
بالراي والرايات يغزوا العدا فهي بغير النصر لم تعقد
انا الذي خاطره جنة لكنه نار على المعتدي
لي ذهب الشعر الذي كلما قلب في نيرانهم يزدد

وليس لي فضل سوى اني انظم ما موسى به سيدي

سيدي سيدي كتابك احلى من زلال على فؤاد الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما الصقته انامل بفؤادي
كرر اللثم يا فمي وترشف منه آثار فضل تلك الايادي
نعم سميت كتابا مجازا انا بنت وهي السحاب الغوادي
كثرت حاسدي حتى تخيلت جفوني من جملة الحساد
قالت العين وهي تخرج درا فاخرا من بحار ذاك المداد
انا افدي بياضه بياضي انا افدي سواده بسوادي
انا عبد الامام احمد خيري من نسبتي الى اجدادي
فعليه السلام ما غرد الطير وغنى شاد ورجع حادي

هذا

هذا هو الربع ما يغنيك مغناه بعد الحبيب ولا يرويك رؤياه
كانه الحرم المحجوج والعلم المنصوب يهوى له من كان يهواه
شوقي لمزيد موسى شكل مبسمه اذا رشفت بياضا من ثناياه
ويح العذول الم يبصر فضيلته لنا من يوسف الحسن في الماضين اشباه
دعني فلم يسل قلبي عن هوى صنم لفتنة الناس رب الناس سواه
من لم يضم ويذل الحب عز له فما يصحح قاضي الحب دعواه
بدا فقال من المظلوم قلت فتى منعت ظلمك ان يروى به فاه
لم يعتصم بسلو منه عاشقه كلما فسدت للفتك عيناه
يا من اذا قيس بالبدر المنير يقل جبينه خاب من بالبدر ساواه
ان كان قد ظلم المشتاق ان له ملكا يرد الاذى عنه ويأباه
موسى الكريم وشانه الكليم فما يقول والله نجاه وناجاه
يعطي الجزيل ويعلوه الحيا كرما كانه سائل من كان اعطاه

علا العفاة بهاء حين باذهم منه بوابل كفاه فكفاه
مهابة وسنا نور يحجبه عن العيون فيا موسى لك الله
انظر ترى كل ما في الارض في رجل الله اكبر ليس الناس الا هو
بيت الخلافة والاحسان او جده رب العباد ملاذ الاعد مناه
ازكي لحاظ المواضي عزعزه فما عزت وسرت للاسرا ايام
يامن اذا ما عد منا الدهر لفظا ترخص بين الناس اعلاه
كم اسطعنت وكم اوليتني منا فليس يبلغ اقصى الشكر ادناه
دامت علينا به النعما وا مما نخاف ادام الله نعماه
نوالله تهن طيب العيش في نعم ولا تكن كالشقي لحظا عداه
ورثت نوحا نبي الله في عمر يجوز حد مدى الايام اقصاه
ارجو لقاك لا مالا ومنزلة فانت لي بسبب والرزق الله
فاغنني يا ابن ذي المجد الكريم لي مسعدا في الذي اجوه ا

بافر

يا قلب كم ذا الجج الفاضح راح بك النازح والسانح
شغفت في الحب واشقيتني ورب جد جره المازح
هويته بدرا على بانة على نقى مثقلة راجح
الليل في طرته مبهم على جبين صبحه واضح
كانما العارض في خده نمل على شهد اللما طافح
لو ذقت من طعم جنا ريقه من درة الناصع يا ناصح
عذرت من انت به لائم وملت من انت له كاشح
تظنه لما رنى وانثنى اعزل وهو السائف الرامح
للقلب منه طائر خافق واللحظ منه كاسر جارح
سقى وادار الكاس من طرفه فكلنا من سكره طافح
راح تطير النار من دونها كانها تحت الدجى قادح

انكرها الخمار بجلابيها حتى هدانا عرفنا الفايح
يا نائما والنجم في غربه والصبح من مشرقه لايح
دع كدر العيش وخذ ما صفا تجبى ويسقى الرايب الكادح
قد نضح الطل ردا الربا فانتظم الباغم والصادح
وجادت الارض على اهلها واصطلح الاشرف والصالح
ملكان في الدنيا كريمان ذا بحر وهذا عارض سافح
طودان في الارض هما الملتجا بدران يستهديهما اللايح
موسى ومحمود اذا استجمعا قلت وقولي صادق واضح
ذا يوسف رد اخاه له ومات ذاك النازع النازح
اليوم يصلى صفوات العدا نيران حرب ريحها لافح
اليوم تهتز متون القنا ويستطير الساطع القادح
اليوم دار الشرك ما هو له يأوي بها الصايح والنايح

موسى



موسى جزاك الله عن دينه خيرا فما انصفك المادح
سعيت في جمع شتات العلا لله هذا العمل الصالح
اقررت عين المصطفى احمد فوجهه مستبشر واضح
ملك يرى ان اكتساب العلا تجارة خاسرها رابح
يسعى الى الافاق احسانه كالبحر غاد ماؤه رايح
ممنع الجار منوح الندا لله ذاك المانع المانح
كالغيث لولا الجهم من خوفه كالليث لولا وجهه الكالح
قل لمعاديه ارجع سالما موسى كشمس سعدها دايح

يا رايد القوم هذا النبت والزهر يا شايم البرق هذا البحر والمطر
يا خابط الليل لا تبديه بارقة بشراك بشراك هذا الشمس والقمر
موسى وعيسى فذا تحيى الانام به وذا به تجري الارزاق تنفجر

فرعان من خير اصل طاهر بسقا ما انجب الاصل الا انجب الثمر
ملكان حلا من العليا في شرف سام ضيع اشم المرتقي وعر
حيث السوال قريب المجتنى خضل ومنهل الفضل سلسال الندا خضر
انظرهما واستمع اثنا جودهما حتى يوافق طيب المخبر الخبر
مدا على الارض ذيل العدل فاشتبهت منها الطهارة والاصال والبكر
يا ال ايوب قر الملك وانحسرت عن صفحتي مابه الاقذار والكدر
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به هذا هو الصدق لاما تكذب السير
الله يا ال شادي شاد مجدكم وما بنى ربنا لا يهدم البشر
والله خيب ما ظنوه وانتظروا والله حقق ما ترجوه فادخروا
ردوا السيوف الى الاغماد واحتكموا فيما تشاؤا فقد اغناكم القدر
معاقل الشرك قد ضجت بكم شفقا فكل ملك على الاملاك مختصر
حوف وكم له ما لحاجرا لا تقلو من معناهما الحجر

كم

لكم جيوش اذا حلت عداتكم وغا بمثلها من جيوش الله تنتصر
وجاركم آمنا في ظل قدرتكم وكم تمرد قوم بعدما قدروا
ليس الذي نلتموه بعض حقكم الله اكبر والهندية البتر
لله في ملككم سر سيظهره واول الغيث قطر ثم ينهمر
زدتم بحب امير المومنين علا كذا البحور اذا زادت بها الغدر
بحر ان هذا الى ايوب متصل ودا بناصر دين الله ينتصر
قصرت مدحي وما النقص من شيمي ان الكرام اذا ما قصروا بدروا
يا سائلي عنهم كلفتني شططا لا يحسب الرمل الا جاهل المطر

امنت الليالي واخطارها فصل بالاصايل اسحادها
وخذ ما صفي من دحيق الكوس دخل لغيرك اكدادها
وطيب لياليك فيها النسيم فما كان اقصر اعمادها

بجاذب فيها العيني الجموح فهل يحر الله اسعادها
اذا دق ناقوسها بالبنان وشدت على الخصر زنارها
عبدت الصليب لراووقها ووافقت في القول خمارها
حمت مقلتاه رياض الخدود فما يجتني الناس اثمارها
فيا طيف مقلته لا تنم فها اوقدت للقرى نارها
ولما طعمت جنى ريقه هجرت المدام وخمارها
حصلت على الدر من ثغره وعفت البحار واخطارها
افي عصر موسى يكون البخيل فاهي على الناس وامارها
ابا الفتح اكرم بها كنية فقد صدق الجر اخبارها
ولا تحتقر فتح تلعفه فقد زادك الله سنجارها

هويته رشاي الطرف والجيد بدئ مانحت تصغيف وتجعيد

لا

حل القنا ولوى صدغيه فانعقدوا واحيرتي بين محلول ومعقود
يا سكرتي بثناياه وريقته هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احيتني بالذي حييتني فانا في ارغد العيش من ورد وتوريد
قضيت بان اذا ماخفت انقله كثيب رمل بطي النهض رعديد

حضر ردف كان البند بينهما مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك فما يباع ببخس النقد معدود
يا من حماه ببيض الهند فلقد حمته جفناه بالهندية السود
له من الماء ان لاينته جسد والقلب في صخرة صما صيخود
ولا ترق على نوحي ولا سهري والنجم قد رق من نوحي وتغريدي
قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم ليس الدني الى قلبي بمودود
في احسن الناس لا في غيره غزلي وان مدحت فموسى جل مقصودي
ملك اذا ما طغا طوفان راحته ارسى سفينة كفيه على الجودي

يا قاصد الاشرف اسكت عن سواك فتح الي المكارم صب القلب معمود
اعز بلقاك بالاحسان معتذرا عذر المسي على بطل وترديد
العاقد الراي في اعلام عسكره فان يسر فعن نصر وتاييد
القايد الجيش كالبحر الخضم وما امواجه غير صيد او صناديد
شوس اذا احتلقوا المران خلتهم اسد تابطن اشبال الاساويد
يجلو لهم في ظلام النقع غرته مواقع الطعن في نحر وتوريد
وتستعيد عوالبهم عزايمه فلم تدع من وريد غير مورود
يا مخلفا ظن كبكا دين حين اتى يعز واسعا قل اسلام وتوحيد
في جحافل عذبات الكفر خافقة من جانبيه ببيض غير مسعود
فاستقبلته من الاعراب اشرذمة فبددت شملها في البهمة البيد
نجا واسلم للخرصان اسرته فسيد القوم رزق النسر والسيد
لو شا انشاء ارمن ما فاته دمه لكن عفي عن اسير القلب مطرود

ودد

ورد اسراه بعد السلم في نعم ولو اطاق لاحيا كل مفقود
هذا هو الجود لا قعبان من لبن والجود بالنفس اقصي غاية الجود
وسايل عن ابي الفتح اختبر له صفاته في مقال غير مجحود
مبارك الوجه سمح الكف مشتمل على الحفاظ وفي بالمواعيد
تصبو الي ملكه شم الحصون كما تصبو النفوس الى الفتانة الرود
فليس تظمي وتظحي بعدما التحفت بظل ملك ظليل الملك ممدود
رات شمايل بن غازي بن يوسف قد شهدت انها اطلعن من عود
ابقي لها الله هذا كافلا وسقت سحايب العفو منها خير ملحود
لله بحر نوال خف مشرعه وطول ملك هوي من بعد تشييد
وليث غيث تردا الليث سطوته احني عليه قضا غير مردود
صفا له مورد الدنيا فما لبثت حتى رمته بتكدير وتنكيد
ان كانت الارض اخفت شخص ظاهرها فبالعزيز سلونا كل مفقود

هلال ملك توالي السعد مولده   وما السعادة الا في المواليد
ارى السناجق تهوي ان تظلله   في يوم حرب بنصر الله مشهود
ومجلس العدل اضحى وهو منتظر   لحكمه بين تشييد وتشديد
هذا سليمان لكن سرخاتمه   موسى فناظره فقد بن داود
يا حارس الدين لما حاد وسنه   وناظما شمله من بعد تبديد
بظنك الناس في حفظ وفي دعة   جهلا وكم مستريح الجسم مكدود
جهز جيوشك ان الثغر قد عبثت   به الفرنج فاضحى غير منضود
ايدركون به اوثان قد سهم   منكم وذلك حلم غير مردود
يا آل خان اناديكم لنازلة   تنزل المآمن ضم الجلاميد
اين الحمية هبوا من مناكم   اما العاجل دين او لمعدود
مولاي خذها عروسا ذيلها   من ابتكار وتزييد وتوليد
واستقبل العيد في عز وفي نعم   فالناس في كل يوم منك في عيد

للذه

للذة العيش والافراح اوقات   فانشر لواءك بالنصر عادات
امام جيشك اني سار اربعة   نيل ونصر وآراء ورايات
وتحت ظل القنا فرسان معركة   لها ثبات وفي الهيجاء وثبات
اهلة في سما من معارفها   لها الاراك والافلاك هالات
تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا   غنت لهم من بنات القين قينات
صفايح هي اذ دت الفرند بها   صحايف كتبت فيها المنيات
ان مس شمس الضحى من لمعها   كحلتها بالعجاج الاعوجيات
جرد كرايم تلقي في فوارسها   شبا الاسنة اعناق ولبات
مسترفات باذان مذللة   لها الى الثغر من دمياط حاجات
الويل للدرك والامرنس من اسد   ضاريه من رماح الخط غابات
ابن المظفر رب الشام من ملك   له من النصر والتاييد عادات

دمياط طور ونار الحرب موقدة　　وانت موسي وهذا اليوم ميقات
القي العصا تلقف كلما صنعوا　　ولا تخف من جبال القوم حيات
طاهم بجيشك لا تحفل بكثرتهم　　فانهم لبغات الطير اقوات
انت الصباح فمزق ليل كفرهم　　واصبر ورابط فللاعمال نيات
اصبتهم بسهام الراي من حلب　　وللمكايد من بعد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من فلج　　اصابه وانجلت تلك الثنيات
تذكروا يوم صفين لما لقيت　　من حد سيفك عرفا والقليعات
قتلا واسرا وسبيا واسهاب بني　　لله كم احسنت تلك الاساءات
شبتهما غارة كالنار محرقة　　لكفر وهي علي الاسلام جنات
ابلجت عند رسول الله وانكشفت　　عن سرحة الدين والدنيا عمايات

حم

لله في ثغر دمياط وبرزخها　　فتح له تفتح السبع السموات
يوم علي الروم تنشي ريحه سحبا　　امطارهن صبيبات مصيبات
راوا جيوش بني ايوب يقدمها　　ليث له في جيوش الشرك هجمات
فللرماح كلاهم او صدورهم　　وللصوارم اعناق وهامات
تخلق البحر ذاك اليوم من دمهم　　والموج ترقصه تلك المزفيات
تفالوا ان عيسي نصرة لهم　　فقلت بينهم فرق واشتات
هذا يموت به احياء كم ابدا　　وذاك تحيي به في الترب اموات
بواد روهنوا من مرصد منها　　فكيف لو قد اتت منها النهايات
ثو يا ابا الفتح بالفتح المبين فلم　　يخلق لغيرا بهن الفتوحات
عكا وصور الي رؤياك عاطشة　　فانهض فقد امكنت منهن خلوات
فاستخبر الريح عنها اذ يمر بها　　اليك فهو سلام او تحيات
الله اكبر ان تمسي مزارهم　　تتلي وتنسي من القران ايات
اوان يحوز علي القربان عجلهم　　جهرا ويخفي اذان او تلاوات

زلزل بغاراتك الشعواد ارهم … فنيمة النجب الغر الاغارات
ما كل من طلب العلياء ادركها … ووافقت سعيها فيها سعادات

حسبك وما يغني سؤال الديار … فصرف الهم بصرف العقار
واستنطق العيدان ان كنت ذا … فما انطق صم الحجار
الهم والزيد وكاس الطلا … اولى بمثلي من سؤال الديار
شعشعها الساقي فقلنا له … هل جمد الماء وذاب النضار
مهفهف يجمع بين الرضا … والسخط فاستيناه ذو نفار
الوبيس الحسن اضداده … فالعارض الجنة والخد نار
قد كنت اهوى خده سادجا … فكيف حالي بعد رقم العذار
هل حاكم ينصف قلبي فقد … تحكم الحب عليه وجار
ملكت ذا منطقة محجتي … فانتزعتها منه ذات السوار
ولم يزل يكسف بدر الدجا … اذا ابدت انوار شمس النهار

مطلقه

مطلقه الشعر ولكنها … يرشف من خلخالها في اسار
ناعمه اخشى اذا ما مشت … ان يسقط الرمان والجلنار
خفيفة انقلها حليها … كما ارجحنت في الغصون الثمار
كالروضة الغناء اوتارها … تلهيك من بلبلها والهزار
دلت ثناياها على انها … يغلو من ابحر الا الصغار
وشاحها من خصرها فارغ … وردفها الوافر ملاء الازار
اغار من عيني على خدها … وحق لي في مثله ان اغار
وليس لي عنها اصطبار كما … ليس لجار من نداه اصطبار
ذاك شهاب الدين من جوده … كعبة خود كل يوم تزار
محتجب بالجود يوم القرى … متوج بالمجد يوم الفخار
له بنان طافح بالندى … فهن اما ديم او بحار
بيض الايادي حضر روس الرضا … حمر المواضي سود نقع المثار
يقضان ربانيه نفسه … فما اسر الغيث عند استتار

مؤيد تنصر اعلامه … بجيش اقدار وجيش اقتدار
يا ملكا اصبح يوم العدا … خوف عزاديه قليلا غزار
استجل دنياك العروس التي … جماجم الصيد عليها نثار
من زلزل الملك لغاراته … قر له بالملك هذا القرار
فاهنى بعام مقبل دايم … يا اكرم الناس ندا الجار

هذا اللوى ولحي من امامه … قد خفق البرق على اعلامه
وهذه مراتع السرب الذي … تخوف الاساد من ارامه
من كل وسنان العيون لم يزل … يحجب جفن الصب عن منامه
يريك وجها وثنايا المعا … وقامة تهتز في الترامه
كالبدر في تمامه والدر في نظامه … والغصن في قوامه
تكاثر اللثم على خدوده … فاغتاظ من لثمي على لثامه
ومر يخفي خده في كمه … فقلت هذا الورد في كمامه

كم ليله

كم ليلة وصلها بشعره … فلم اخو صحا على ابتسامه
بتوت لي خداه عن صباحه … وريقه العاطر عن مدامه
فليس للقلب حزين غيره … وليس للدين سوى حسامه
على الحاجب صندوق القرا … وقامع المفسد باشقامه
كالغيث طورا مرعدا وصبرقا … وماوه كصيب انسجامه
حامل عبء الملك لا يوده … وطبه المبر من سقامه
ولم يزل في حربه وسلمه … مويد الرايات باهتمامه
فكلهم ساق على سرانه … وكلهم وقف على طعامه
يوم اتثني اتاك في هزيمه … منك ترا سيفك في احلامه
جمعت بالراي قلوبا مزقت … عليه فاستعصم بالهزامه
مواقف مشهورة مشكوره … جرى بها الملك على نظامه
ما الملك الاشرف الا راشق … رماه بالاصيب من سهامه
اشكو اليك الدهر يا من يده … مالكه للفضل من زمامه

وسائلي عن حاجتي اجبته   لا تسأل النايم عن منامه
انا بميا فارقين مثل ما   اعيش في حران في انعامه
بقيت ما غني حمام ايكه   في غلس الصبح وفي نظلامه

لو كنت يا من يلومني عادلا   ما كنت فيمن هويته عاذل
اصبحت في خدمة الغرام ولي   جار من الدمع مطلق هامل
قلبي بباقي هواه منكسر   وحمل همي لاجله واصل
فخفو العذل عن فوادفتي   عليه شغل من خله شاغل
سل الكرى عن جفون مقلته   فدمعه عنه لم يزل سائل
ما سح في الخد قطر ادمعه   الا واصبح حصينها ماجل
من لي بمرخ الاصداغ يبليها   كما يبل الحبائل الحابل
والسحر والخمر في لواحظه   قد شهد الي بانها بابل
وخاله بالعذار ملتحف   كحارس في خميل خامل

مالي

مالي صبر علي محبته   وصبر مثلي في مثله خاذل
والحمد لله بت في دعه   لست لهم غير الهوى حامل
والدهر بعد الجماح قد عطفت   عنانه لي عناية الفاضل
بحراذا سح والسحاب معا   يغيض غيضا منه الحيا الهاطل
كم راع يوما يراعه بطلا   اي شجاع في كفه ذابل
من قصب السبق حان فغدا   بكل نعمي جسيمة ناحل
في سنة الشم للعداة وفي   راحة راجيه راحة الامل

قمت ليل الصدود الا قليلا   ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل   وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع كل عن كلام عذول   حين القي عليه قولا ثقيلا
وفواد قد كان بين ضلوعي   اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل للراقي الجفون ان لعيني   في بحار الدموع سبحا طويلا

ماس عجبا كانه ما راى غصنا طليحا ولا كثيبا مهيلا
وحمى من محبه كاس ثغر حين اضحى مزاجه سلسبيلا
بان عني فصحت في اثر العيس ارحمولي واملوني قليلا
انا عبد للفاضل ابن علي قد بتلت ذكره تبتيلا
لا شمه وعدا بغير نوال انه كان وعده مفعولا
واذا كان حصمك الدهر والحكم الى الله فاتخذ وكيلا
راع اعداءه بصفر اليراعات فانسي صريرهن الصليلا
جل عن ساير الخلايق قدرا فاخترعنا في مدحته الترسلا
لا ادم الزمان اذ كنت فيه يا سحاب الندا الرزق في كفيلا
لي ديوان في غلا وهذا وقت يسر فاوف واصنع جميلا
انما رزق المقيم على الله وان غبت رحلة ونزولا

غنت المدام ولو دابت من الذهب وقلدت بعقود الدر كالحبب

وملت

وملت عن لحن شاد مطرب وله قود القلوب بارسان من الطرب
ولم اقل ليد الساقي ووجنته جل المؤلف بين الماء واللهب
يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا شخص النديم الي تخصي بمقترب
ويا رقيب الذي اهواه نم فلقد كفيت مني ما تخشاه في رجب
شهر عظيم كان الله البسه خلايق العلم الصاحب بن ابي
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب بن الطاهر النسب بن الطاهر النسب
لغني اذا اعمل الاراه منتصبا عن العوامل والهندية القضب
غر الاعادي في سلم فاعلموا ان الكتائب تطوى منه في الكتب
هنيت عافية من الاله بها على البرية من عجم ومن عرب

اعيوننا دارها ام عقارها فترى الناس حين ترنوا سكارا
كاتب قده الى الخط يعزا بارع في فنونه لا يبارا
خدمته روحي فاطلق لي من ناظر العين جاريا مدرارا

وبذلت الهوى على صحن خده   فابقى علي منه انكسارا
اصحبت مهجتي ضريبة جفنيه   قد استوفها ولم يخش عارا
حمل همي فيه بغير وصول   بجميع العشاق زاد اعتبارا
يا شبيه الغزال طوقا وجيدا   وفوادا مستهضما ونفارا
صنعة الكيمياء صحت لعيني   حين يزداد ذيراني اصفرارا
واذا ما لقيت اكسير لحظي   في لجبين لحد وعاد نضارا
رب ليل كشعره مستطيل   حكت العيس في ذراه دعارا
ارقصها الحداة اذ خامرتها   خمر سير لم تخش منه خمارا
ليلة لا تغور انجمها الغر   اذا النجل الدليل وغارا
عثر الليل فالمجرة فوق   اشهب والهلال يحكي العذارا
قصدنا اسعد فليس نبالي   ان ركبنا في ابن لخطوب الخطارا
ماجل صور المهيمن يمناه   من اليمن واليسار يسارا
ساحر الفضل الوف النفس   والطرس ظلاما يحلو لكاو نهارا

بقصر

يقصر الاسم الطويل بيمناه   اذا ما استمل سمرا قصارا
ملحي بالدين عثرني دهري   من شاؤهم اقيل العثارا
قد جلا خاطري جواري معان   عربا ان فضضتها ابكارا
لم اطقها وكل غصن نظير   لا يعنو من يجتني الاثمارا
لو نظمت الشعر العبور مديحا   كان اولى من نظمي الاشعارا
رب هبني شكر القد قلدتني   انما جمهم حساما كبارا
كلما زدته علوا وفضلا   لا تزدحا سد به الابشارا

لماك والخد النطر   ماء الحياة والخضر
اخذتني يا تاركي   اخذ عزيز مقتدر
احلت سلواني علي   ضامن قلب منكسر
ونمت عن ذي ارق   اذا غفا النجم سهر
ما نصبت اشراك الخاطر   الا للحد ر

قلبي على الترك بهذا ... البدوي يفتخر
ولي عهد للبدر ان ... غاب فاني منتظر
خلعت اذ بايعته ... عذار من لا يعتذر
في خلقه وخلقه ... طبع الغزال والنمر
ان طريق ناظري ... الى محياه خطر

وحق من بدل نومي بالسهر ... وعذب القلب بانواع الفكر
واسقم الجسم بسقم جفنه ... واسهر الطرف وللقلب اسر
ما خلت ذا كل الوجد لما ان بدا ... في جنح ليل شعره الا قمر
وهو فما ظن دموع مقلتي ... بما جري من فيضها الممطر
احور والفتور حشو طرفه ... يا حبذا ذاك الفتور والحور
مرنبا يخطر في مسلة ... والقلب من خطرته على خطر
هزلنا من قد رمحا ومن ... لحاظه يا عاذلي سيفا شهر

مخالو

مخالو ان قلت دع زيارتي ... زار وان قلت له صلني هجر
والله ما عاينته الا وفا ... وله وفيت عهده الا غدر

حديث دمعي عن غرامي شجون ... تنقله عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها ... وقد تجرحن بدمع هتون
بمهجتي احور قد جمعت ... جفونه المرضى فنون الفنون
صيغ من الدر وحاشاه ان ... يحول عن مجلنا او يخون
ومغنطيس الحسن في خده ... يجذب بالحسن حديد العيون
احسن بورد او العذار الذي ... فتح عند الناس ما ينظرون
سالته يمنحني قبله ... فقال هذا ابدا لا يكون
ادر دنانير فقد نثرت ... دراهم الزهر بنان الغصون
عود جناني من جنون الهوى ... من لام صدغيه بقاف ونون
فلا رعى الله زماني فقد ... هون في امري ما لا يهون

الست من قوم اذا ما دجى   ليل المنى بالنجم هم يهتدون

بين البنان وصدغه للمعود   خمران من كاس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم   ترف وتلك تدار في توريد
ساق كان حسنه في شعره   قمر تبلج في الليالي السود
غصن ترنح حضره في ردفه   فعجبت للمعدوم في الموجود
وضاح در الثغر معسول اللما   متصانع الاجفان رحب الجيد
يلوي على ردد العذار دلاله   كم فتنة بين النقا وزرود
نبت على الكافور مسكه خاله   والمسك ينبت في الظبا العيد
في جفنه لمحبه وعذاره   سيفان من لحظ وخد حرير
هذا يقوم على القلوب دليله   قطعا وذاك السيف بالتقليد
ابناء والاتراك ان لبعضهم   لحظات غزلان وفتك اسود
اجسامهم كالماء الا انها   حملت قلوبا من صفا الجلمود

هم

هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا   الاجفان بالعبرات والتسهيد
ارعى الكواكب معلنا فكانني   وكلت بالتعداد والتعديد

ليت عيني مكان نظمي ونثري   فادر شعري ولم اقل ليت شعري
من جزيرة النبات شرا فاني   قد حرتني حيرا بنات فكري
فهي اذ حملت سلامي نسيم   وهي كالطيف لي اليكم تسري
يا كتابي وما يطيق كتابي   حمل همي وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبل الارض عني   وبودي لو كنت وجهي وثغري
قف بدار بيا بها وقف الدهر   مطيعا ما بين نهي وامر
حيث تمتد للعوالي ظلال   فوق بحر من المكارم يجري
حيث نادى السماح حي على الجو   د وقامت صلابة بالجهر
حيث لعلام جوشن فربا المشهد   فالطاهيين لخصر
حيث تبدي لواسم الروح ما   بين فرو وروضة لجسر

فسقاها الحيا وان كان يغني جود موسى عن السحاب الغزر
ملك دينه الوفاء اذا دان ملوك الدنيا بنكث وغدر
جار جاريه دافع عن تميم محام كالضيغم المكفهر
صان شهباء ذا وجلباء هذا بطوال سمر وبيض بتر
ذر ثرى والديهما تسمع طيب ثناء عليه من كل قبر
وتامل ما بشر الناس هل افصح عن مثلها كتاب الدهر
فهو لله من عفاف وتقوى وهو للناس من حفاظ وبشر
محسن للمسي بعفو بقلب فيه كبر عن حمل حقد وكبر
ما ارتقى فهمه علا شرف الراي فابقى معنا خلف ستر
ليس يرضى لباس خلة ملك لم تطرز له بحمد وشكر
جائر السيف عادل الحكم لا يبرح في حالتيه طالب اجر
تلقاه يوم حرب وعدل مستبدا مكان قلب وصدر
احسن الناس تحت اعلام جيش خافقات وفوق طرف طمر

يجلا

يجلا عنه العجاج كما انجاب دجى الليل عن جبين البدر
اين يمضي حياوه والعوالي ناظرات له بلحظ شزر
يقطع الجيش بالمهند ضربا ضرب موسى يوم انفلاق البحر
ال شادي شهر الصيام هلال وابو الفتح فيه ليلة قدر
شعروا فاقهم كل خير مثل ما في نعاقهم كل شر
خضر اكناف السلم بيض الايادي سود ايام الحرب حمر السمر
يا ملوك الاسلام عنهم قعدتم كقعود الكفار في يوم بدر
وجيوش الفرنج في ثغر دمياط ليساقونهم بكاء مصر
سينالون دونكم شرف الفتح ويحوون عز يوم النصر
منك مدحيك ايها الملك الاشرف والدر بعض فضل البحر
وثنائي عليك منك وانشر الروض شكر المستهل القطر
انت قربتني فاعليت قدري انت خولتني فاغنيت فقري
فليجد من يشا ويبخل من شاء فحرام عليه ذمي وشكري

عنت للدام ولو ذابت من الذهب   وقلدت بعقود الدر لا الحبب
ولم اقل ليد الساقي وو جنته   جل المولول بين و اللهب
وملت عن لحن شاد عورت يده   قود القلوب بارسان من الطرب
يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا   شخص النديم الي شخصي بمقترب
ويا رقيب الذي اهواه نم فلقد   كفيت مني الذي تخشاه في رجب
شهر كريم كان الله البسه   جلالة العلم بين الساد النجب
يغني اذا اعمل الاراء منتصرا   عن الرواتب والهندية القضيب
كم للاعادي في سلم وما علموا   ان الكتائب تطوى باطن الكتب
هنيت عافية من الاله بها   على البرية من عجم ومن عرب

قل لمن يلوم   فى مهفهف اسمر
عصنه قويم   فى كثيبه الاعفر

تمت

ثغره النظيم   شكر على شكر
اه لو سقاني المفتح نيرانى   دره تمشى فى الياقوت مكنونه
ما اشرح حالى   اذا لم ازى وجهك
بنت يا غزالي   و وكلت بى ذكرك
طالت لى الليالى   من بعدك يا بيك
هلا اراك دانى فنفرج يا جانى   مهجة حزينه فى يديك صرهونه
تطيب الحميا   اذا كان ساقينا
واضح المحيا   كغصن النقا لينا
قال لى هنيا   فقل يا معيشا
لين البنان محباه بستانى   لو غض جفونه جنيب ريحانه
انا عبد موسى   ابو الفتح شاه ارمن
كم احيى لعيسى   ميتا ولم يدفن
يخجل الشموسا   بوجه له احسن

واحد الزمان فليس له ثاني   صاحب السكينة للدنيا به زينه

هازم الجحافل   يوم ضيقة الانفاس

ابن الملك العادل   صاحب الندا والباس

اخو الملك الكامل   خيار خيار الناس

بالسبع المثاني اعوذ سلطاني   من راي حينه راي المشتري دونه

سيدي تهني   بصرع خيار الطير

بالعقاب بكف   فاتح لباب الخير

كم به معنى   لكن ما ارتضي بالغير

دمت للتهاني وعدول الفاني   دام في غيبته بالهموم مقرونه

الزمان سعيد مواتي   والحبيب حلو رشيق

والشراب اصفر مروق   والربيع بساط اخضر

والنسيم سحر تنفس   عن عبير او مسك اذفر

والغصون

والغصون تخال نداما   من سلاف الغيم تسكر

والغدير يمل معطم   ينجلي في نقش اخضر

والهزار يحمل طرايق   في الغنا مرموز ومطلق

هات يا ساقي الحميا   ان نجم الليل غرب

من يكون البدر ساقيه   كيف لا يشرب ويطرب

انت والاوتار والكاس   للهموم دوا مجرب

لا تخاف الصبح يهجم   دع يجي ويركب ابلق

ذا قيس يا ابني في ايدك   او فصوص ياقوت احمر

لا تقربها لجدلك   تشتعل بالنار وتسعر

جلت من نور وجهك   اذ رات اجل متطر

زعقت حرام زوجي   والنبي عل نطلق

والحباب باهت لثغرك   من حياه يعوم ويغرق

ودي عن قوسين سهمين هذا   في فوادي وذاك في القرطاس

فهو تحت السلاح ليث عزين   وهو فوق الفراش ظبي كناس

يا نديمي بالله غن بذكراه   ومره عن ريقه بالكاس

واغتنم لذه الزمان فما   خلق الناس الا للهو والايناس

حبذا النيربان من نهر تورا   واخضرار المروج من بانياس

والنسيم الذي يمر على الغوطه   ريان عاطر الانفاس

بلد حلها الوزير فرعاها خصب   والناس في اعراس

قل لرايته قل اعوذ برب الناس   هذا الوزير زين الناس

هيبة تملا القلوب وشخص   تمتلي منه اعين الجلاس

وذكاء يستنقص الابحر السبع   وحلم له تخر الرواسي

بيضاء تسطو الحداد احداق   تقلدت منها دماء العشاق

في خدها السابق ماء ورداق   فطاير القلب عليه خفاف

قد بليت قلب المحب المشتاق   بسحر جفن هو فيه قد حاق

ترنمت كالورق بين الاوراق   هي الغزال الخلقه والاخلاق

ووشاحها الفارغ يشكو الاملاق   خلخالها في ثروة من الساق

وخالها في عرق واحراق   حالتها مثلي بين ادمع واشراق

قالت لطرفي وهو ران للاماق   الطرف شتم والرضاب درياق

في خدها سطر كسطر الحاق   او محمه قد دب فيها الاحراق

وخالها جنته قلب المشتاق   كم وعدت وما وفت بميثاق

وكم دم بمقليها مهراق

قد بلغتك خطا المهرية الرسم   دار الاجمه فاشكر نعمة النعم

كرايم وهبت سرك فاكتب   مقيم مثلك بين السهل والحرم

لو كنت تنصف ما ارغمت انفها   ولا خطيت لخطا من خفها تنم

يا برق عنها فان الشوق كلفني   ان الحبيب بمسراها فلا تلم

ذا المليح في الجنة يبدو   وانا مسكين في جهنم
اه علي قبلة في جيدو   واخرة في ذلك الفم
لو تري حمرة خدود   وعذاره المنمنم
كان تري ثواب اطلس احمر   معدني باخضر معيق

يا نايم اسمع نصيحه   لا تنام مادمت تمكن
الصباح في الكاس مثله   ما تري ابهج واحسن
والسعف احمر واصفر   كانه رايات شاه ارمن
ملك مثال جماله   ما خلق وليس يخلق

الكرم والعقل والباس   عند ابو الفتح موسي
الاسد اذا تنمر   والعدو يخال فريسا

لم يدع في الدنيا يذكر   لا صليب ولا كنيسا
وكسي الاسلام حبلا   ان ذا السعيد موفق
رشيقه المعاطف   رايته بين المناجق
الغبار تخال عمايم   والسيف فيخال بوارق
سناجيب يرقى   بشعاع على الخلايق
عقت حرام روحي   والبني غدا اطلق

ج قلب الحب كم ذا يقاسي   كل قلب عليه كالصخر قاسي
يا جفوني ابن الدموع فقد احرق قلبي توقد الانفاس
مد وجدي في حب لاه واودي   بفوادي تذكاره وهو ناسي
نبي الترك لين العطف   قاسي القلب سهل الخراج صعب المراكي
العين وهو من صفة البخل وان جاد كان ضن القياس
قوس فاكتب وصفنا؟   ثوب خز طرازه من اس

مالي ومالك بعد الدار من   المورد الشيم
من كل محطفة الاعطاف مائلة الارداف ناعمة الاطراف كالعنم
كانها الثغر يهواها اذا خطرت   لثمي فقبلتم منها موطي القدم
كانما الموت يسهي في محاربها   وكل لحظ رسول طالب بدمي
يا اهلها قد كفيتم من صباتها   حمل الرديني والصمصامة الخذم
وشاحها معدوم والحجل منقد   منزكذاك اختلاف لدي العلم
كانما هي من لين ومن نزف   ماء تجسد للابصار كالصنم
اياك يا درعن لالاء لبتها   فارجع الي الغم والاصداغ والظلم
ولا تقل انني من حبس سهمها   فانت توخذ بالادني من القسم
عشق العوالي وعشق المجد مشتبه   وانما الفرق بين الناس بالهمم
نعين هذا تراي وصل غانية   وعين موسي عن الاسلام لم تنم
الاشرف الملك الوهاب منذ ابا   شم الانوف بها فيهام النعم
نال العلا بيد بفضله ما برحت   ما فوق يد او تحت كل فم

الله اكبر كم رزق وكم اجل   لشهما بين حد السيف والقلم
يا موقدا لنا للاضياف كرم   وموقد النار للاعداء من نقم
فكم لسيفك من نار علي علم   وكم لخيرك من نار علي علم
السيف مثلك طلق الوجه مبتسم   اذا اكفهرت وجوه الخيل والبهم
ما بين جو من الحر امضطرم   وبحر نقع من الماذي ملتطم
هنالك البيض تفري الهام من شرم   وتلذع السمر في الاكباد من قرم
بكر المعالي نفور قط ما انست   الا لبذل نوال او لسفك دم
شرفت ايوب موسي كلما اشرفت   بالمصطفى نفس ابراهيم في القدم
اعدت للدين والدنيا وساكنها   عصو الشبيبة بعد الشيب والهرم
جود هو البحر اغنى الناس كلهم   فعم فزت باجر الناس كلهم
انا الذي شملني منك عاطفة   فما اقول على ما فات واندمي
عرستني بيدا تري ثراي كلها بهم   فاقطف ثمار جنا السكرين كلمي
واسعد بعيد تهنت الناس كلهم   فيه فعزت باجر الناس كلهم

يستوجب النصر من صحت عزايمه   ويقتني الشكر من عمت مكارمه
بالمال والنفس نال المجد طالبه   ان العظيم لمن هانا عظايمه
في كل دور لهذا الدور منتظر   يسمه بعد ما تخفي معالمه
فاليوم كل امامي يوافقنا   بان شاه ارمن مهدي قايمه
من علماء الارض عكا بعدما ملت   خيرا ويكشف عميا ها صوارمه
يا يوم دمياط ما ابقيت من شرف   لمن تقدم الا انت هادمه
عذراء نادت على بعد فانقذها   ملك كرلم مصونات كرايمه
رائت تبوا الاصفر الاعلام طامحة   والنقع يرمد عين الشمس فاحمه
والخيل تكنف قرطاها على ملك   كالليث ترار حوليه ضراغمه
والجو يبكي شهاب كلما ضحكت   عن كل برق يماني غمايمه
وكل طرف اذا طال الطراد به   يطير من جلده لولا شكايمه
وجيون دمياط بحالة وتهم   من الطيالس بحو منه عمايمه

ذلوا

ذلو الملك اعان الله صاحبه   موسى سليمان والسيف خاتمه
وسلموها وردوا اهلها ومضوا   والثغر من فرح يفتر باسمه
كانهم ابصروا ما قد مضى رمنا   كما يرى من نح الاحلام نايمه
طهرت منبرها العالي ومنبرها   من رجسها بعد ما ارتجت قوايمه
وقمت تكسر تمثال المسيح به   برغم من هو باللاهوت لايمه
اشبهت جدك ابراهيم واتفقت   على علا ايمانك العليا عزايمه
عادوا الحرب الى اوطانهم ومضوا   وكل بيت تلقاموا ايمه
تبكي البسوس على اسرى ملوكهم   وذاك امر قضى بالعدل ظالمه
يا باذلا في سبيل الله مهجته   لله لا للذي حارت معالمه
لولاك زلزل قبر المصطفى وهوى   واصبح البيت قد حلت محارمه
قضيت في الحرب مفروض الجهاد ولو   فرغت للشرق ما قامت اعاجمه
ابن سمع فتح عموديه شرفا   عقدا وبات ابو تمام ناظمه
اقول للحاسد المحزون ذا ملكه   والعمر والفلك الدوار خادمه

هذا اختصاص إلهي ومرتبة ... ما في الملوك عليه من يزاحمه
مولاي عذرا فاني قد برزت حجاً ... وكيف ينهض من قصت قوادمه
قالوا تأخرت والتأخير يتعقبه ... من جود من عمت الدنيا مكارمه
لا ارهب الدهر ان يبني موته ... لا احتشي قطع رزق وهو قاسمه
لا فارقت السن المداح دولته ... فاحسن الروض ما غنت حمامه

اذا رايت الهلال والغصنا ... ذكرت قدا ومنظرا حسنا
مهفهف القد ما انثني ورنا ... الا رايت الغزال والغصنا
كالروض عرفا وبهجة وجنا ... كالبدر حسنا ورفعة وسنا
جسمي الفت السقام فيه كما ... ان جفوني لا تعرف الوسنا
لله كم ليلة نعمت بها ... ما شابها قط ريبة وخنا
ايام كان الزمان في سنة ... فانتبهت عينه ففرقنا

حبذا

حبذا طيف علوة حين سرا ... من زيارته فقلت الاسرا
زارني والصباح قد صاح في الليل ... وقد خنق النسيم الفجرا
وبنو نعش شاخصات الى الغضب ... حياري والنثر يقفو النثرا
والمصابيح قد تبادى بها الصبح ... فكانت مفارق الليل دغرا
وسطيط الغمام يرشح درا ... فوق اوراقه فيصبح درا
جادها وابل السماء رشاشا ... فهي تبكي طورا وتضحك طورا
نقشها ايدي الربيع فلا تزهر ... الا بيضا وحمرا وصفرا
يتلامعن في الدجا كالزنانير ... ويعبقن في الدجنة عطرا
وعلى سر ستر علوة بيت ... ما تراه العيون الا شزرا
ضربت دونه المضارب ... والقت عليه الرحال شعثا وغبرا

دع العين تاخذ منك ما تشتهي القلب ... فقد حان يوم البين واحتمل الركب
وقالوا صبا واستحسن اللهو جاهل ... ومن ذا راى قد رايت ولا يصبو

ومالي ذنب غير اني احبه   وذاك ذنب تركه في الهوى ذنب
وداري من دار الحبيب قريبة   ومابيننا كتب يمر ولا كتب
انا ديه من دون الحجاب مخاطبا   فما ضره لو كشفت بيننا الحجب

قل لاحباب كسوني الارقا   عز صبري فلهم طول البقا
قد تصدقت بروحي معكم   هكذا كل محب صدقا
سكن القلب غزال اهيف   انه بالبعد قلبي احرقا
ديلمي الشعر رومي الحشا   عربي الاهل تركي اللقا
عجمي كلما استطقته   عن جوى قلبي ابى ان ينطقا
ما سرقنا حسنه من يوسف   انما يوسف منه سرقا
كان عيشي كبروق لمعت   ووصالي كخيال طرقا
سلط الدهر علينا ناعق   لم يزل ينعق حتى فرقا

قالوا

قالوا تشفع بالجمال   ولو تثبت كان اجود
فاجبت اني مسلم   ارجوا الشفاعة من محمد

عند روية البحر ليلا وقد امره ان يصف سواد الليل وبياض وجه البحر

ولما رايت الليل اسود فاحما   وللبحر وجه ابيض راق مراه
تذكرت من موسى خصال الكريم   سواد سطاه او بياض عطاياه

يصف سواد الغيم ونور الهلال والشهب

للرمي فضل ليس ينكر قدره   والحق قد شهدت به اثاره
الشهب بندوة ونور هلاله   قوس ومسكي النسيم غباره

وقال وقد امره ان يصف غناء الجمال

غناء الجمال جمال الغنا   ونعمة نعمة شاملة
تنفس مثل نسيم الصبا   فاغصان جلاسه مائلة

وقال في فرس اشهب اهدي له طويل المعرفه

تهز باشهب مثل الشهاب   يسرك ان قلت في الحرب هيا
يحط معارفه في الثري   ويرفع راكبه في الثريا

وقال يصف خيمه

يا من حكي الجنة في خيمه   بوابها المحسل رضوان
الانس والوحش قيام بها   والطير اجناس والوان
يا سيد الاملاك بين لنا   انت حوي ام سليمان

وقال في ابنة الخزو قد انرفقت

بملك ايام الزمان تطيب   وجودك للراجي نداك قريب
لئن هرقت الات خمر كما جرت   فللارض من زاد الكرام نصيب

وقال في صبي يهودي

من ال اسرايل علقته   عذبني بالصد والبته
تنزل السلوي علي قلبه   وينزل المن علي فيه

وقال ايضا

وقال ايضا

تعلمت علم الكيميا بحبه   غزال جسمي ما بعينيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي   فصح بذا التدبير لصفيه الجسم

وقال وقد سل سبين في ايام الملك العزيز

قلت لليل اذ حبانی حبيبا   وغناء يسبي النهى وعقارا
انت بالليل حاجبي وامنع الصبح   وكن انت يا دجي برددارا

وقال

سال علي وجنته عارض   كالعرض القايم بالجوهر
يا شعر لا تكذب علي خده   ما ذاك الا اصل او المعفر

وقال

صنف من الترك والخزام قد بلغوا   يا قبح الفعل فينا غاية الامل
فسعد هذا بما قد سال من دبر   فيه وهذا بما قد قل من قبل

وقال

بديهاً في الغلمان الذين يلعبون بالقرفشات في القرافه

وغيد تعادوا بليل الوقود   وشيطان طرفي لهم يسرق
فدلت ذوائب نيرانهم   على انهم شهب تحرق
خلعت بديوان المحبة ناظري   على غرة ياليتني كنت عاملا
وحاسب فرط السقم جسمي فلم تكن   بواقيه الا الاعظم ومفاصل

وقال في الصاحب بن علي

لا تقنطن اذا ما حاله عرت   وكن باصلاحها مستوثق الامل
كانت تحيرون او ساح في شكت   اغا انها ربها الصاحب بن علي
هو الامام الذي لولا هدايته   تحير الناس في قول وفي عمل

وقال في علم الدين عند ما وقف على عمارة المدرسه

ايا مخلصاً لله في السر والنجوى   ويا منعماً اشكر له المواجب الاولى
خرجت لترتيب البنا فلو راى   سليمان ما شيدته قال لا اقوى
فكم بنت من قبلها من مدارس   ولكنهم ما اسسوها على التقوى

وقال معمي

وقال معمي

اي شي ملي السموات والارض   وان كان من صفات الحبيب
هو طورا من الطعام بلا شك   وطورا من اعظم المشروب
لم يطق حمل ذره وهو عن حمل القناطير ليس بالمغلوب

وقال

كم ليلة بت لا ضوء الصباح ارى   ولا الجبال ولا نومي على بقي
وليلة الوصل لما ان ظفرت بها   لاح الصباح وقرص الشمس في الافق

وقال

الراح روحي فكيف اهجرها   منظرها طيب ومخبرها
راح اذا ما الفقر صافحنا   اغناه ياقوتها وجوهرها

وله

لبق اقبل فيه هيف   كلما املك ان غني هبه

وله

بتنا على حال يسر الهوى   وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له   ان غبت عنا هجم الصبح

وله في غلام يهودي

ابن لنا ايها العبري واكفه   كادت تطيق كل الارض امواجا
لو كنت في قوم هرون لما عدوا   من دونك العجل بل جاؤك افواجا

وقال

برق يخال البرق من بريقه   غنيت عن ابريقه بريقه
ولم ازل اشرب من رحيقه   حتى شفيت القلب من حريقه



